الكتاب الكردي الاسود

خطايا القيادات العنصرية الكردية
ضد الاكراد وعموم العراقين

اشراف رابطة المثقفين الاكراد
لمكافحة العنصرية والقمع السياسي

تحرير
الباحثة الكردية العراقية سهام ميران

شكر الى كل من استفدنا منهم في كتابنا هذا.. من الكتّاب والمؤسسات الثقافية الكردية الرافضة لدكتاتورية وعنصرية الحزبين، ونخص بالذكر صحيفة (صوت كردستان) ومديرها الزميل (عزيزي عقراوي)، وصحيفة (كردستان تريبون)

الطبعة الثانية المزيدة / 2014

عنوان الكتاب : الكتاب الكردي الاسود
نوع الكتاب : سياسي توثيقي
أسم المؤلف : الباحثة الكردية العراقية سهام ميران
الاشراف اللغوي : د. مروان حاتم
تاريخ الإصدار / حزيران 2014
الطبعة العربية : الثانية المزيدة
عدد الصفحات : 232 صفحة
تصميم الغلاف : مكتب الكوثر
هذا الاصدار من ضمن سلسلة كتاب ميزوبوتاميا : العدد 35 حزيران 2014

الاهـداء

الى أرواح عشرات الآلاف من الشهداء الاكراد
الذين اغتالتهم ميليشيات البرزاني والطلباني
طيلة تاريخهم الدموي والمتاجرة بالقضية الكردية،
ونخص منهم في الاعوام الاخيرة :
عائلة ميران الوطنية العراقية الكردية المنكوبة،
الدكتورعمر ميران،
ووالده (الحاج عبد القادر ميران آغا)
وحفيده عبد القادر ميران وأبنائه الاربعة..
الشهيد الصحفي الشيوعي (كاوه كيرماني)..
الشهيد الصحفي سردشت عثمان..
عشرات الشهداء المدنيين الذين تمت تصفيتهم في شوارع
أربيل والسليمانية أثناء مظاهرات شتاء 2011.
والى أرواح جميع شهداء أكراد العراق الذين اغتالتهم
القيادات الكردية العنصرية الاقطاعية الفاسدة.
نعاهدكم، نحن الاكراد الوطنيين العراقيين، بأن نتخلص
من طغيان القيادات القومية الكردية العنصرية المتعصبة،
كما تخلصنا من طغيان القيادات القومية
العربية الفاسدة العنصرية المتعصبة..

الى اخوتنـــــا العراقييـــن..

كونوا معنا نحن الاكراد، وإياكم أن تتأثروا بالتهمة الشيطانية التي يستخدمها إعلام الحزبين المتسلّطين على الاقليم:

كل من ينتقد سلطتهم وفسادهم وعنصريتهم، هو عدو للشعب الكردي!!!

هذه الحجة الشيطانية هي اولى وأكبر الدروس التي تعلّموها من أساتذتهم وسادتهم في الاعلام الاسرائيلي: كل من ينتقد اسرائيل والصهيونية العنصرية، هو عدو لليهود وللانسانية جمعاء!!!!

علماً إنه في كل مكان وزمان متفق على أن نقد قيادات وسياسات السلطات والاحزاب لا يعني أبداً العداء للشعوب؟!

فيا اخوتنا العراقيين نحن الاكراد بحاجة ماسة الى دعمكم وتضامنكم معنا في الكفاح ضد سلطة الاغوات وتجار الحروب. فأحذروا احذروا اخوتنا من التأثر وتصديق هذه الخدعة الاعلامية البرزانية . الطلبانية الشيطانية. افضحوا الحزبين ونحن الاكراد معكم رغم الخوف والقمع..

رابطة المثقفين الاكراد لمكافحة العنصرية والقمع السياسي - نيسان 2014

صفحتنا على الفيسبوك: الكردي الانساني الرافض للقمع والتعصب القومي

محتويات الكتاب

- الافتتاحية : أنا كردية موصلية عراقية، معارضة للقيادات العنصرية الكردية ! 9

ملف القمع والجرائم ضد الأكراد

- من سيرة شهداء (عائلة ميران) الكردية الوطنية العراقية 13
- يد الغدر تغتال الاستاذ الدكتور عمر ميران عبد القادر ميران 15
- الحروب الكردية لم يكن سببها التمييز العنصري أو القومي عمر ميران 17
- تحية لذكرى الصحفي الشيوعي (كاوه كرمياني) الذي اغتالته البيشمركة! 21
- الشهيد الصحفي سردشت عثمان والمقالات التي تسببت في مقتله! 23
- الرحمة على أرواح شهداء مظاهرات أربيل والسليمانية عام 2011 28
- محتجون يرفعون أحذيتهم أمام محكمة بالسليمانية إحتجاجاً 29
- البارزانيون وتاريخ جرائمهم ضد الاكراد ممخان شيرواني 30
- ملحق: حرب (أم الكمارك) بين الميليشيات العنصرية 33
- البيشمركَة تعني: (الانتحاريون) أو (طلاب الموت) كامل علي 35
- نشاطات الأجهزة الأمنية للأحزاب الكردية فرهاد مصطفى 39
- أجهزة المخابرات القومية العنصرية، وقمعها الوحشي لأكراد العراق! سلمى الفيلي 48
- ثهادة: حول مايجري في سجون أمن آل (آسايش) السليمانية شمال علي 51
- عنصرية البرزاني ضد أكراد سوريا: حفر خندق بطول 17 كلم يفصل بين سوريا والعراق!!! فرهاد حمي 54

ملف الفساد

- كيف تعرف إنك في شمال العراق؟ بشار اندريا 59
- ثروة جلال الطالباني بالأرقام والأدلة ايهاب هورامي 61
- موقف الحزب الشيوعي العراقي من الحزبين الحاكمين في الاقليم 63
- أبناء وأقارب البرزاني يسيطرون تماماً على قيادة الاقليم!! وداد فاخر 67
- فضيحة يكشفها خبير أمريكي: البرزاني وأنصاره يمارسون الفساد ويدعمون الارهاب في العراق ! وديعة الطالباني 72
- كردستان في مهب الفساد هوشنك بروكا 75

- أفراد عائلتي البرزاني ثم الطالباني تسيطران على سلطة الاقليم!! كمال جوماني 81
- ألفساد في كردستان العراق كمال سيد قادر 84
- لاتتعجب عندما ترى وتتلمس الحقائق في كردستان العراق! أحمد رجب 88
- الصراع على النفوذ والمصالح في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.. نزار الجاف 95
- من يحمي الاكراد من الكوليرا والقصف الايراني والتركي؟ هيفاء زنكنة 100
- قادة الاكراد يشتمون الاكراد! علي سيريني 103
- أسماء سرّاق وحرامية منطقة بهدينان (محافظة دهوك) أحمد نبز سندي 107

ملف العمالة والتآمر

- تأريخ حزبي طالباني وبارازاني مع الموساد عماد محمد 113
- أسرار ملا مصطفى البارزاني في وثائق الاستخبارات السوفيتية د.كمال قادر 118
- التاريخ الاسود لمسعود البرزاني وداد فاخر 125
- مصادر أمريكية: الطالباني عميل مزدوج وعبد المهدي حصان طروادة الامريكي! 128
- محمود عثمان: لماذا زرتُ إسرائيل مرتين؟ 131
- امتيازات الاكراد في الدولة العراقية عاصم الفياض 133
- للموساد الأسرائيلي دور في تهجير المسيحيين من شمال العراق 143
- القيادات الكردية وتأريخها الاسود بشار اندريا 146
- القيادات الكردية وتأريخ تبعيتها للقوى الاجنبية طارق الدليمي 150
- لماذا يعود اليهود الى كركوك ؟ وجدي انور مردان 157
- وثيقة: نص رسالة بارزاني وطالباني الى بوش 160

ملف السياسة العنصرية

- هل توجد دولة في العالم تشبه دولة العراق: الحزبان العنصريان لهما كل العراق!! 165
- إلى بارزاني: لايمكن مكافحة شوفينية القومية العربية بشوفينية كردية 167
- هل كانت كردستان العراق مستقلة منذ عام 1991 ؟! عاصم الفياض 171
- من أجل محاكمة عادلة لمرتكبي مجزرة بشتآشان... 173
- ميليشيات البيشمركة (الانتحاريون) يقبضون رواتبهم من الدولة،
وبنفس الوقت يحاربون جيشها!!؟؟ 177
- اغتيال الصحفي محمد بديوي على يد ضابط في ميليشيات البيشمركة 180

- بابل تطالب بسحب البيشمركة من ناحية جرف الصخر 182
- صحفي أمريكي يفضح بالصور واحدة من جرائم البيشمركة العنصرية ضد العراقيين عام 1991! 183
- ماذا يريد قادة ميليشيات البيشمركة من أقليات شمال العراق؟ جمال محمد 186
- عنصرية الحزبين ضد العراقيين! 189
- العنصرية في كركوك: إكتشاف مفاقس للحزبين الكرديين لإنتاج الأكراد في كركوك!!! غازي عزيزة 190
- نائب تركماني: استيلاء قوات البيشمركه على أراضي التركمان في منطقة تسعين بكركوك تصرف عنصري 194
- قوات الاسايش (الامن) المرابطة في كركوك وصراع الباراستن وزنياري نازلي بري 196
- أكثر من 400 معتقل كركوكلي غير كردي في سجون الإقليم 197
- عنصرية البيشمركة في نينوى: الياور.. إنهم يحتلون نينوى ويسرقون نفطها! 198
- ميليشيات البرزاني تدعم الارهاب في الموصل لضمها لمشروع (كردستان الكبرى)! 200
- ألحزبان الكرديان يعملان على " تكريد" الموصل أسعد العزوني 203
- اشتباكات في سهل نينوى بين الشبك وأنصار البيشمركة 206
- القدو ينجو من محاولة اغتيال ويتهم البيشمركة بتنفيذها 208
- نحن اليزيدية عراقيون أصلاء ونرفض التبعية للاحزاب الكردية العنصرية! 210
- معاناة اليزيدية من المستكردين! رشو أبو خفشي 213
- بعشيقة وبحزاني وأزمة تدريس اللغة الكردية قسراً أبو شكر 215
- معاناة السريان (المسيحيون الكلدو ـ آشور) كزيرو 217
- إغتصاب القرى المسيحية من قبل القيادات الكردية ع. الحمداني 221
- من كبار مطبّلي الحزبين العنصريين: "فخري كريم" مليونير شيوعي وحارس وفيّ للطالباني والبرزاني كريمة الفيلي 224
- وثيقة: نموذج وضيع لانتهازية بعض المثقفين: (التجمع العربي لنصرة القضية الكردية)! 226
- تقرير المصير.. شعار مقبول وحق مشروع، فقط في حالة امكانية تحقيقة.. وإلاّ فأنه تهور! سليم مطر 229

شهداء الرأي والكلمة في اقليم كردستان

أنا كردية موصلية عراقية،

معارضة للقيادات العنصرية الكردية!

((سهام علي ميران))
باحثة كردية عراقية

هـذا (الكتـاب الاسـود) لفضـح السياسـة الحربيـة والعنصـرية والفسادية للقيادات القومية المتحكمة بنا نحن أكراد العراق.

خـلال سـنوات طويلـة تمكنـت هـذه القيـادات، أن تـوحي للنـاس وخصوصاً لنـا نحـن الاكـراد، بـأن أي نقـد وفضـح لهـذه القيـادات، يعـني بالضرورة العداء والتهجّم على (الشعب الكردي)!

نعـم، لقـد نجحـت هـذه القيـادات، مثـل كـل القيـادات الدكتاتوريـة في التاريخ، أن تعتبر نفسها هي (الشعب) وأي مس بها هو مس بالشعب!

ومـن المؤسـف أن هـذه الاكذوبـة قـد انطلـت علـى الكـثيرين مـن العـراقيين وبالـذات مـن الاكراد!!

وإن أي نقـد للقيـادة الدينيـة الفلانيـة يعـني العـداء للمـذهب وللـدين بأكملـه! وإن أي نقـد للحكومة الفلانية وسياستها، يعني العداء للشعب بأكمله!

نعـم ان للقيـادات العنصـرية الكرديـة منطقـاً خاصـاً بهـا خـارج المعقـول والمعمـول بـه في كـل أنحـاء العـالم. لكـن والحمـد لله، وكمـا يقـول المثـل الكـردي مثـل العربـي (حبـل الكـذب قصـير)، فـأن الحقـائق بـدأت تنكشـف والفضـائح أصـبحت مفضـوحة ولا يمكـن سـترها مهمـا اشـتغلت وسـائل الدعاية والاعلام والتهديد وشراء الضمائر.

نحـن المثقفـون الاكـراد، بغالبيتنـا الـتي تنمـو يومـاً بعـد يـوم، بـدأنا نقتنـع بـأن هـذه القيـادات الاقطاعيـة العنصـرية الفاسـدة لا تمثلنـا بـل هـي تمثـل مصـالحها وثرواتهـا الطائلـة وكروشـها المهيئـة للانفجـار، وهـي تعتبرنـا أعـداء لهـا لأننـا نكشـف ألاعيبـها ونفضـح مفاسـدها كقيـادات عاشـت علـى دمـاء الاكـراد ومعانـاتهم وتـوريطهم في عـداوات وحـروب ضـد الشـعوب الشـقيقة والجارة.

لقـد آن الأوان ان نعلـن بكـل صـراحة وثقـة، بأننـا أكـراد ونعتـز بكرديتنـا، ولكننـا أيضـاً وقبـل كـل شـيء عراقيـون ونعتـز بعراقيتنـا، ونكـافح بكـل السـبل الثقافيـة والضـميرية مـن أجـل خلـق تيـار كردي وطني عراقي، يجمع الاكراد مع باقي اخوتهم العراقيين في سلام ومحبة وتضامن..

ملف القمع والجرائم ضد الأكراد

- من سيرة شهداء (عائلة ميران) الكردية الوطنية العراقية
- يد الغدر تغتال الأستاذ الدكتور عمر ميران
- الحروب الكردية لم يكن سببها التمييز العنصري أو القومي
- تحية لذكرى الصحفي الشيوعي (كاوه كرمياني) الذي اغتالته البيشمركة أمام والدته!
- الشهيد الصحفي سردشت عثمان والمقالات التي تسببت في مقتله!
- الرحمة على أرواح شهداء مظاهرات أربيل والسليمانية عام 2011
- محتجون يرفعون أحذيتهم أمام محكمة بالسليمانية إحتجاجاً
- البارزانيون وتاريخ جرائمهم ضد الاكراد
- ملحق: حرب (أم الكمارك) بين الميليشيات العنصرية
- البيشمركَة تعني: (الانتحاريون) أو (طلاب الموت)
- نشاطات الأجهزة الأمنية للأحزاب الكردية
- أجهزة المخابرات القومية العنصرية، وقمعها الوحشي لأكراد العراق!
- شهادة: حول مايجري في سجون أمن ألـ (آسايش) السليمانية
- عنصرية البرزاني ضد أكراد سوريا: حفر خندق بطول 17 كلم يفصل بين سوريا والعراق!!!

من سيرة شهداء (عائلة ميران)
الكردية الوطنية العراقية

البرزاني الاب والابن
حلفاء الشيطان
ومصاصي الدماء،
من بين ما لا يحصى
من جرائمهم
ضد الاكراد
وعموم العراقيين،
إنهما قاما بتصفية
عائلة ميران
الوطنية الكردية العراقية:
الجد والحفيد والابناء
من النساء والاطفال

لقد اخترنا هذه العائلة الكردية الوطنية، لانها نموذج واضح لكل الاكراد الوطنيين العراقيين الذين عانوا الويلات من قمع ونفي واغتيال من قبل القيادات العنصرية الكردية، لمجرد انهم رفضوا الخنوع لمشاريعهم القومية المغامرة التي سببت الكوارث للاكراد خصوصاً وللشعب العراقي عموماً.

إن سيرة هذه العائلة نموذج فاضح للقمع والارهاب الذي تعرض ولا زال يتعرض له كل الاكراد العراقيين الشرفاء الرافضين لسلطة الحزبين القوميين العنصريين. هذان الحزبان الدكتاتوريان اللذان ما جلبا للاكراد غير الحروب والكوارث من أجل خدمة تلك الطبقة من تجار السياسة وأصحاب الكروش الذين أصبحوا مليونيرية من خلال تضحيات ومعاناة الملايين من الاكراد وباقي العراقيين في عصيانات وتمردات لاتخدم غير القوى الخارجية.

إن عائلة (ميران) من العوائل الكردية الوطنية الاصيلة التي ارتأت الحوار والتفاهم مع اخوتهم العرب والتركمان والسريان، ورفض الدخول في ألاعيب المؤامرات الخارجية وتوريط الناس البسطاء

في حروب كارثية. لهذا فأن هذه العائلة تعرضت لأشنع عمليات القتل والابادة التي لم ترحم حتى النساء والاطفال:

- (الشيخ صديق ميران)؛ وكان زعيم عشائر خوشناو في شقلاوة، ونائباً في البرلمان العراقي في العهد الملكي، وفي 22-10-1947 شارك هذا الشيخ الوطني في مؤتمر العشائر العراقية في مدينة الحلة. وهو ايضا من المقربين للرئيس عبد الكريم قاسم. ويشيد التاريخ بدوره الوطني العراقي ورفضه للطروحات القومية العنصرية ودعوات العنف والقتل والعمالة للأجنبي التي كان يروج لها الملا مصطفى البرزاني لهذا قامت في أواسط عام 1960، عناصر من بيشمركة البرزاني بأغتيال (الشيخ صديق ميران)، من اجل التخلص من الاكراد الوطنيين المنافسين له واعلان التمرد ضد السلطة الوطنية.

- (الحاج عبد القادر ميران آغا)؛ قد تم اغتياله في أربعينيات القرن الماضي وعلى يد (مصطفى البرزاني) شخصياً وأمام حشد كبير من الناس بسبب رفضه لنهج البرزاني القومي الانفصالي.

علماً بأن هذا الشيخ هو والد المؤرخ المعروف (الشهيد عمر ميران) الذي تم كذلك اغتياله فيما بعد.

- المؤرخ الدكتور (عمر ميران)؛ وهو ابن الشهيد عبد القادر ميران، واستاذ معروف بالتاريخ وله كتب عديدة ومواقف تشهد على روحه الوطنية ورفضه الطروحات القومية العنصرية والانفصالية التي تروج لها جماعات البرزاني. هو من مواليد شقلاوة - أربيل سنة 1924 م، نال بكالوريوس كلية الحقوق جامعة بغداد قبل 62 سنة (سنة 1946 م) ثم حصل على شهادة الدكتوراه سنة 1952 م من جامعة السوربون، وتخصص في تاريخ شعوب الشرق الأوسط ، أستاذ للتاريخ زائر في العديد من أقطارالأرض. له بحثه الموسوم بعنوان "نظرة خاطفة على وضع الأكراد" وقد تنبأ لما يحدث له حينما قال: ((وأنا في الثمانينات من عمري، أعلم بأن الكثير سيتهمني، هؤلاء الذين يسمون أنفسهم قادة للشعب الكردي إنما هم يمثلون أنفسهم وأتباعهم فقط، يلعبون على وتر حساس ليجنوا أرباحاً سياسية تنفيذاً لرغبة أسيادهم)). وفي 23 كانون الثاني 2005، قامت ميليشيا البرزاني باغتيال (الدكتور عمر ميران) حيث تم تصفيته ما بين مصيف صلاح الدين وشقلاوة.

- الدكتور عبد القادر ميران ؛ وهو ابن أخ الشهيد (عمر ميران)، ومعارض معروف للبعث البرزاني وله كتابات عديدة تدعوا الى الوطنية العراقية ورفض الطروحات العنصرية. وفي شهر شباط 2006، تم اغتيال (الدكتور عبد القادر ميران)، مع زوجته وأطفاله الثلاثه وقريبتهم، حيث وجدت جثثهم في بيتهم في أربيل.

* * *

ومن غرائب القدر، إن الشهيد (عبد القادر) كان في عام 2005 قد أصدر بياناً ينعي فيه اغتيال جده، ويفضح الفاعلين، وهذا نص بيانه :

يد الغدر تغتال الأستاذ الدكتور عمر ميران

الدكتور عبد القادر ميران
23 كانون الاول 2005

يؤسفني أن أنقل لكم خبر اغتيال (جدي) الاستاذ الدكتور عمر ميران (أسكنه الله فسيح جناته).

نحن على يقين بأن الزمرة الخائنه هي التي أمرت مرتزقتها لتنفيذ هذه الجريمه البشعه بحق هذا الرجل الطيب والانسان الذي لم يكن يوماً خانعاً خاضعاً لزمرة الغدر والخيانه. قبل عشرة أيام تقريباً كنا نقوم بزيارة لأداء واجب اجتماعي وذلك لحضور مجلس فاتحة في مدينة أربيل ونحن بطريق العوده الى شقلاوه حيث كنا متوزعين على سيارتين. كان المرحوم عمر ميران مع أحد أصدقائه المقربين جداً في السيارة الاولى وكنّا أنا ووالدي في السيارة الثانيه وكنا نحن نسير خلفهم. وكانت هناك مجموعة من السيارات خلفنا، وفجأة وعند وصولنا الى منطقه تعتبر من الأماكن الخطره في هذا الطريق بدأت احدى السيارات التي خلفنا بمضايقتنا ومحاولة اجتيازنا, وبدأت بتشغيل صفارات تشبه صوت مركبات الطواريء، مما جعلنا نبطيء قليلاً لنفسح لها الطريق واذا بهذه السياره تدخل بين سيارتنا والسياره التي تقل جدي المرحوم عمر ميران، وتلتها سيارة أخرى فأصبح بيننا سيارتين وأخذت الاولى تبطيء شيئا فشيئا لتبعدنا عن السيارة التي فيها جدي. وكنا نراقب الذي يحدث فأذا

بالسيارة الثانية (والتي كانت خلف سيارة جدي) بأجتيازهم ومضايقتهم بشكل غريب ومريب جداً وكأنهم كانوا يريدون أن يدفعوا سيارة جدي الى السقوط في الوادي، وهذا فعلاً ما حدث. وفرَّت السيارتان بمن فيها هاربين من الموقع، فتوقفنا محاولين القيام بشيء، وهنا قام بعض الاخوه مشكورين بمساعدتنا وبعد جهد كبير تمكنا من الوصول الى الوادي لنجد الاثنين قد فارقا الحياة وماتزال السيارة وستبقى الى الابد شاهداً على هذه الجريمه البشعه. كلنا نعلم نوع هذه السيارات التي قامت بهذا العمل الاجرامي البشع وهي من النوع الرباعي الدفع الذي يستخدمه جلاوزة العصابات العميله هناك. لقد كان هذا عملاً مقصوداً ولكن مع الاسف ففي مثل هذه الحالات يصعب القيام بشكوى وبذلك اعتبرت الجريمه البشعه عبارة عن حادث مروري مؤسف !!! اننا كنا نعلم ان جدي قد استلم العديد من رسائل التهديد الصريح. وقد عثرنا على مجموعة من الملفات التي كانت في مكتبته وهي عبارة عن مواضيع يعتقد انه كان ينوي نشرها. ولكني هنا اعتذر عن نشرها لما تحتويه من معلومات مهمه وخطيره وسوف احاول وبالتعاون مع بعض الاخوه والاصدقاء نشرها في الوقت المناسب. ان مقولة (التاريخ يكرر نفسه) تنطبق هنا حيث (أن جد أبي) قد تم اغتياله في أربعينيات القرن الماضي وعلى يد (مصطفى البرزاني) شخصياً وأمام حشد كبير من أهلنا وأصدقائنا حيث ان (الحاج عبد القادر ميران آغا) لم يكن يؤيد البرزاني آنذاك حيث انه كان يعتبره عبارة عن قاطع طريق يؤثر على الامن والسلام في منطقتنا آنذاك وما كان من البرزاني الاّ أن نصب كميناً له وبنفسه مع مجموعة من الخارجين على القانون وبعد مجادلة طويلة لم يتمكن البرزاني من أن يثنيه عن رأيه ونفذوا جريمتهم تلك (وحسب شهادة الشهود فأن البرزاني هو الذي اطلق النار عليه) . ثم تسارعت الاحداث في شمال العراق وفرَّ البرزاني هارباً من العراق ولم نتمكن من تقديمه للمحاكمة، وبعدها حصل الذي حصل والكل يجب ان يعرف الباقي. واليوم يقوم ابن البرزاني الصغير بتكرار ما فعله أبوه وبذلك يثبتون غباءهم للناس حيث ان الذي قام به أبوه لم يمنع جدي من الوقوف بوجههم وان الذي قاموا به اليوم سوف لن يمنعنا من الوقوف بوجههم مرة اخرى.

إنا لله وإنا اليه راجعون وسوف نبقى نسير على نفس الطريق الذي سار به آباءنا وأجدادنا. سأبقى أتابع العنوان البريدي المدرج أدناه لأستقبال رسائلكم ومثل ما كان سابقاً في حياة المرحوم.

إنا لله وانا اليه راجعون...

من أوراق المغدور الاستاذ عمر ميران رحمه الله:

الحروب الكردية لم يكن سببها التمييز العنصري أو القومي

البروفسور/ عمر ميران

الاخوة العربية ـ الكردية رغم أنف العنصريين

إن كل انسان محب للانسانية ولشعوب هذه الارض، يؤمن بأن للشعب الكردي قضية عادلة ويجب أن يتم حلها بصورة عادلةٍ وشاملةٍ وبدون أي تأخير. كما ويجب أن يتم التعاون وبصورة مباشرة مع أصحاب القرار بشأن هذه القضية العادلة وبشكل سلمي بما يضمن تحقيق المصالح لكل الشعوب التي تتعلق بقضيتنا العادلة.

ولكن مع الأسف فقد حدث وإن تَسَيّدَ وتسلط على رقاب الشعب الكردي أناسٌ مجرمون مأجورون يقومون بدور الوصي على شعبنا (وما كان شعبنا يوماً قاصراً على الاطلاق) فصادروا رأيه وأخذوا يقررون نيابةً عنه ويتصرفون وكأن لديهم تفويضاً عاماً. وماهم الاّ مجموعة من قطاع الطرق الذين تم احتضانهم من جهات أجنبية لما لمسوا فيهم القابلية على الاجرام والخيانة!!. فمنذ أن بدأت القضية القومية الكردية مع بدايات القرن العشرين (حالها من حال كل القضايا القومية في المنطقة) والخونة والعملاء ممن سموا أنفسهم قيادات الاكراد وهم يستأثرون بالقرار ويسوقون أبناء شعبنا الى حروبٍ دمويةٍ مع الحكومات المتتالية وذلك لتحقيق مصالح ومآرب شخصية بحجة انهم يدافعون عن القضية الكردية، والحقيقة انهم يقومون بكل ذلك تنفيذاً لمخططات أجنبية خارجية الغرض منها إضعاف المنطقة وإبقائها في احتراب دائم وحالة لا استقرار تعاني منه كل شعوب هذه المنطقة.

وخير مثال على ذلك هو وضع أكراد العراق. فلقد قامت زمرةٌ من الاكراد المرتبطين بجهات اجنبية لها مصالح في تدمير المنطقة واشعالها وابقائها تدور في إوار حروب دامية أشبه ماتكون بحرب طويلة الامد والمستفيد الوحيد منها هو تلك الجهات (كأسرائيل)، كما كان الخاسر الوحيد منها بالدرجة الاولى هو الشعب العراقي بكل قومياته.

ان الحزبين الكرديين "المسيطرين على رقاب أبنائنا ماهم الاّ أداة لتنفيذ تلك الجريمة الحقيرة بحق شعوبنا، علماً أنهم يستغلون مشاعر أبناء الاكراد لتنفيذها وهم بذلك يضعون الاكراد بين المطرقة والسندان. فما كان على الحكومات المتعاقبة الاّ الرد على التحرشات التي كان يقوم بها الاكراد الابرياء المسيرين من قبل تلك الزمرة العميلة الخائنة للشعب، فقادة تلك الحزبين كانوا يشعلون النار ويهربون خارج العراق الى الدول المجاورة والى دول اوروبا التي كانت تأويهم ويتركون أولادنا في خضم المعارك والقتال الشديد وأكبر دليل على ذلك ان كل أفراد تلك الزمرة لم يقدموا شهيداً واحداً على أرض الوطن الغالي في قتالهم ضد الحكومات العراقية! خلافاً لما يدَّعون، وكانوا يعودون الى الجبال عندما تهدأ المعارك وتنطفيء نار الحرب التي أشعلوها هم وبتوجيه وتمويل من أسيادهم وبالتالي يدخلون في مفاوضات مفروضةٌ شروطها من الخارج وذلك كلما أرادوا اضعاف الحكومة العراقية. فلو راجعنا تاريخ العراق على مدى القرن الماضي، لوجدنا ان هؤلاء العصابات طالما أشعلوا نار الحرب كلما كانت هناك منعطفات تاريخية مهمة يمر بها العراق، فمثلاً الحروب في العهد الملكي وحروب بداية الستينات وبداية السبعينات وبداية ونهاية الثمانينات!!! فلو راجعنا الاحداث المهمة التي كان يمر بها العراق في تلك الفترات لعرفنا ارتباط التحركات الكردية بالاحداث التي كانت تمر بها المنطقة عموماً والعراق خصوصاً.

وأما بالنسبة للقتال الذي نشب بين الحزبين العميلين في التسعينات والذي راح ضحيته الآلاف من أبناء شعبنا الكردي المبتلى بهؤلاء المجرمين الخونة، فقد كان ذلك القتال بمثابة حرب أهلية كردية كردية، فلو كان قادة تلك الحزبين أمناء على القضية لما ابتدأوا بها ولما استمروا لفترة تقارب نصف عقد من الزمن!! وهو مالم تشهده كل حروبهم ومعاركهم مع الحكومات المتعاقبة في العراق. وهذا مايدعوا للاستغراب حيث كان القتال في الشوارع والمدن الرئيسية وأمتلأت الشوارع بجثث الأبرياء من الاكراد وهو أمر جديد على الشعب الكردي حيث انهم قد اعتادوا على الحرب في الجبال ضد جيش العراق. ولنا جميعاً أن نتصور حجم الفاجعة والمأساة التي مني بها الاكراد من جراء ذلك الاقتتال الداخلي الذي صوّر بل وفضح كلا الحزبين (أو بالاحرى قياديي تلك الأحزاب).

وأما بالنسبة للعملية الغادرة التي قام بها أفراد العشيرة المسيطرة على أحد تلك الحزبين العميلين ضد أكبر منافس شريف لهم وهم عشيرة السورجيه، وكيف ان البارزانيين قاموا بمداهمة قراهم وقتلهم وذبحهم بل وابادتهم عن بكرة أبيهم حيث قُدِرَ في حينها عدد القتلى بالآلاف، ويمكن التعرف على حقيقة القصة من أي كردي شريف. فما كان من الذين تبقوا من أبناء السورجية الاّ أن داهموا قرى البارزانيين وأخذوا بالثأر العشائري وذلك رداً على ماقام به المجرمون من البارزانيين واختطفوا

الالاف منهم وتم قتلهم ودفنهم جماعياً!! فيما بعد في أماكن بعيدة عن قراهم. ان هذا الاقتتال انما يمثل بشاعة وسوء تصرف هؤلاء المتسلطين على رقاب الشعب الكردي.

البعض يتساءل.. كيف كان يجب أن يكون البديل؟ والجواب سهل جداً. فمن خلال دراسة معمقة لتاريخ المنطقة وشعوبها يتبين بأن الاكراد وعلى مر العصور والمراحل التي مر بها تاريخنا لم يكن لنا عداء (قومي) مع أي من شعوب المنطقة المحيطة بنا. ولم يكن هناك احتراب على الاطلاق ولا تمييز عرقي ابداً، وان الذي خلق ذلك العداء والاحتراب بنجاح وجدارة هو الطرف الكردي وذلك من خلال قياداته المصنوعة في الخارج والمدعومة منه والمرتبطة بأجنداته ومخططاته المعروفة للجميع.

فكان يجب على الحكومات أن تلجأ في محاولاتها لحل تلك القضية البسيطة والمعقدة في نفس الوقت الى القيادات الوطنية التي كانت تظهر وتطالب بالحل السلمي للقضية. ولكن مثل تلك الشخصيات كانت تتم محاربتهم وتصفيتهم من قبل أجهزة الموساد المنتشرة منذ الخمسينيات ومن قبل قيادات تلك الاحزاب العميلة. كما وان دور الحزبين العميلين معروف ومكشوف في تحديد مكان وتحركات ذلك القائد ومن ثم القاء القبض عليه. وأما بالنسبة للشخصيات العراقية فلقد كان هناك الكثير منهم في اربيل ودهوك والسليمانية وحتى البعض منهم من عائلة البارزانيين انفسهم الذين كانوا يعلمون مايقوم به رؤساؤهم وأفراد عائلتهم وعشيرتهم. وكل الشعب الكردي يعرف كيف كانت تتم عمليات تصفية الشرفاء المخلصين لشعبهم وقضيتهم العادلة والصاق تهمة التصفية بالحكومات.! (إن القضية الكردية هي قضية بسيطة حسب كل المعايير لأنها قضية قومية معروفةٌ أهدافها وكان بالامكان حلها على هذا الاساس، ولكنها معقدة لأن قياداتها قد ارتبطت بدول أجنبية معادية لكل المنطقة وبالتالي ربطت مصير قضية عادلة بجهات أجنبية وأقليمية كانت تملي شروطها من خلال هؤلاء العملاء مما يؤدي الى عرقلة الوصول الى حل، فكلما أبدت الحكومة مرونة في حلها تمت المطالبة بسقف أعلى من الشروط مما جعلها معقدة وشائكة ومتشعبة، فتم تصويرها على انها مسألة عصية عن الحل).

ان أخطر الجرائم التي قام بها هؤلاء العملاء هي عملية نشر الوعي السلبي! وذلك حيث أنهم وبدلاً من أن يقوموا بالعمل على نشر حب التآخي والسلم الحقيقي وتقويته لكونه كان قائماً لقرون عديدة بين شعوب المنطقة فأنهم قاموا بعكسه وعملوا على نشر الكراهية وافشائها بين أبناء شعبنا تجاه كل ماهو غير كردي! وبالنتيجة فأن ذلك سينعكس على سلوكيات شعوب المنطقة وتبدأ تبادل ذلك العداء والكره لشعبنا الكردي البسيط المسالم المحاط بكل تلك الشعوب، أي أن نتيجة ذلك العداء سوف يعود سلباً على شعبنا وأمتنا الكردية ومن كل الجهات (وهذا ماتريده دول الشر في العالم).

والمصيبة الأكبر والخطأ القاتل هنا هو أن الكثير من المتعلمين والمثقفين من أبناء الشعب الكردي وحيث يفترض انهم واعون لكل ذلك، لكنهم لاشعورياً أخذوا يرددون بل ويروجون من حيث لايعلمون (وقد يكونون متعمدين في أحيان اخرى) على تعميق تلك الكراهية بين شعوب المنطقة وتصويرهم، بل وتركيزهم على أن القتال هو بين الاكراد والشعب العربي! وان العرب يريدون إبادة الاكراد، وما الى ذلك من الترهات! وغرسهم لبذور حقدٍ بالتأكيد إنها لن تثمر الاّ حقداً أعمى وشراً مستطيراً تتناثر شظاياه وشراراته بدون تمييز وسوف تحرق أول ماتحرق غارسها مما تؤدي الى إحراق أهلها. لأن الحقد والكراهية والشر تقتل صاحبها أولاً وقبل كل شيء.

إن هذه الشريحة المتعلمة وبدلاً من أن تقوم بتوعية القريبين منهم من أبناء عشائرهم وفضح وكشف المؤامرة وتعرية هؤلاء الاقزام المستأسدين على رقاب شعبنا وذلك بما يستمدونه من قوى الشر الخارجية، فأنهم انما يقومون بما يخالف الضمير الحي ومايدعوا اليه الحق والعدل وهم بذلك يمنحون تلك القيادات العميلة قوة اضافية يضيفونها الى طغيانهم الذي اذا ما استفحل وانتشر وخرج عن السيطرة فسوف لن يُجْدِ نفعاً أي عملٍ في المستقبل للتخلص من هؤلاء. فأن من واجبنا أن نبين لأبناء شعبنا ان قتال أبنائنا لم يكن يوماً موجهاً للقوميات والشعوب، ولكنه كان بين فئات مسلحة مخدوعة (نعم مخدوعة ومغرر بها) من قبل قيادة عميلة كانت تستغل قضية عادلة، وبين جيش نظامي يمثل حكومةً شرعيةً وفق كل المقاييس، وماكان على هذا الجيش الاّ تنفيذ الاوامر العسكرية الصادرة له من قياداته السياسية التي كانت ترى في هؤلاء "القادة" خونة للوطن وعملاء للأجنبي.!!

ولو كان هناك قتال عرقي بين قوميتين لكان من الاجدى أولاً القضاء على مئات الالوف من الاكراد الذين يقيمون في بغداد وغيرها من المحافظات والمدن الجنوبية، وهم يسكنون في مجمعات تُعْرفُ وتكنى بقوميتهم (مثل حي الاكراد الموجود في أكثر من محافظة).

لكن وفي حقيقة الامر فأن قتال أبناء شعبنا الكردي كان يحدث كلما طلبت الدول الاستعمارية من عملائها في المنطقة، وليتم اضعاف الحكومات أو الضغط عليها باتجاه أو بآخر، أو لألهاء الشعوب من أجل تمرير مؤامراتٍ أخطر وأعظم. ان المؤامرة كبيرة، منفذوها مجرمون قتلة بامتياز لايتورعون عن القيام بأخس الاعمال تنفيذاً لرغبات ومخططات صانعيهم.

تحية لذكرى الصحفي الشيوعي (كاوه كرمياني)
الذي اغتالته البيشمركة أمام والدته!

في يوم الخميس 7- 12- 2013 اغتـــال أشـــقياء البيشـمركة صـحافياً عراقيـاً كردياً في محافظة السليمانية في اقليم كردستان كـان ينشر مقالات تكشف ملفات الفساد حتى رفعت ضده العديد من الدعاوى القضائية من قبل مسؤولين أكراد.

إن المناضـل كـاوه أحمـد كرمياني (32 عاما) استشـهد داخل منزله وأمام والدته في ناحية "كلار" الواقعة الى الجنوب من مدينة السليمانية.

وقال سردار محمد رئيس تحرير صحيفة "اوينا" المحلية التي تنشر كذلك مقالات للصحافي الضحية، ان "كرمياني كان صحافياً نشيطاً خصوصاً في البحث في ملفات الفساد وقد رفعت ضده العديد من الدعاوى القضائية من قبل مسؤولين".

علما انه قد تم استنكار هذه الجريمة من قبل الكثير من الجهات الشعبية والرسمية. فقد اصدرت نقابة الصحفيين العراقيين بياناً تستنكر اغتيال الصحفي كاوه احمد كرمياني.

وشهدت مدن إقليم كردستان تنظيم تجمعات احتجاجية بمشاركة عشرات الصحفيين والناشطين المدنيين والسياسيين، تنديدا باغتيال الصحفي كاوة كرمياني والمطالبة بتقديم المتورطين إلى القضاء والتحقيق في ملفات عمليات الإغتيال التي تعرض لها الصحفيين بالاقليم.

وتابع المركز ان "كاوه كرمياني كان لديه عدد من الملفات لدى مركز ميترو"، موضحا ان "أحد هذه الملفات له علاقة بمسؤول عسكري في الإتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، حيث كلفنا محامي للدفاع عن كيرماني، كما تم نشر بيان في 25 تموز 2012 للرأي العام بشأن ذلك".

من جهتها طالبت منظمة العفو الدولية في بيان صدر عنها اليوم، حكومة إقليم كردستان العراق بـ"إجراء تحقيق مستقل وعادل حول ملف مقتل الصحفي كاوة كرمياني"، لافتة إلى أن "كرمياني تلقى عدة تهديدات بالقتل خلال العام الماضي".

وبحسب المصادر المطلعة فإنه خلال السنوات العشرة الماضية قتل 262 صحفي عراقي وأجنبي في العراق دون الكشف عن منفذي تلك العمليات والأسباب التي تقف ورائها، ومن بين اول المتهمين سلطات الاقليم المسكونة بفكرة السيطرة على الاعلام في العراق كله!!

الشهيد الصحفي سردشت عثمان
والمقالات التي تسببت في مقتله!

في آيار 2010 اختطف مسلحون وفي وضح النهار الصحفي الكردي (سردشت عثمان)، وكان تلميذا في المرحلة الرابعة في القسم الانكليزي بكلية الآداب بجامعة صلاح الدين في اربيل - كردستان العراق. تم اختطاف المغدور في مدينة اربيل وتم قتله برصاصات بعد تعذيب وحشي ورميت جثته في منطقة في الموصل.

ثلاث مقالات قصيرة تبين مدى إحترام حقوق الإنسان لدى سلطات "مسعور البرُزاني"... عمليات إسكات أصوات الصحفيين الشرفاء مستمرة وما تعذيب وقتل الصحفي الكردي (سردشت عثمان) إلاّ أحد الأمثلة... والملاحظ إنهم رموا جثته في مدينة الموصل لضنّهم انهم يستطيعون الضحك على الناس والقول ان من قتل الصحفي الشاب هم القاعدة أو البعثيون أو أتباع النظام السابق كما هو الحال مع الكثير من الجرائم التي ترتكبها السلطات في كردستان أو في بغداد المنكوبة بعصابات الديمقراطية الأمريكية.

صحيفة كوردستانيۆست 08-05-2010 :

قبل ثلاثة أيام اختطف مسلحون تابعون للسلطة البرزانية صحفي كوردي (سردشت عثمان) وكان تلميذا في المرحلة الرابعة في القسم الانكليزي بكلية الآداب بجامعة صلاح الدين في اربيل. كان الفقيد

ينشر مقالاته في موقع كوردستانبوست المعارض. تم اختطاف المغدور في مدينة اربيل وتم قتله برصاصات بعد التعذيب ورميت جثته في منطقة بمحافظة الموصل.

* * *

المقال الاول

أنا أعشق بنت مسعود البرزاني

(نشر في 2009/12/13 في موقع كوردستانبوست)

أنا أعشق بنت مسعود البرزاني. هذا الرجل الذي يظهر من شاشة التلفزيون ويقول أنا رئيسك. لكنني أود أن يكون هو (حماي) أي والد زوجتي، أي أنني أريد ان أكون عديلاً لنيجيرفان البرزاني. حين أصبح صهراً للبرزاني سيكون شهر عسلنا في باريس، ونزور قصر عمنا لبضعة أيام في امريكا. سأنقل بيتي من حيّنا الفقير في مدينة اربيل الى مصيف (سري رش) حيث تحرسني ليلا كلاب امريكا البوليسية وحراس اسرائيليون.

والدي الذي هو من (بيشمركة) ايلول القدامى، والذي يرفضه الحزب الديمقراطي الكردستاني الى اليوم تقديم خدمات التقاعد له بسبب انه ليس ضمن صفوف الحزب في الوقت الحالي، سأجعله وزيرا للبيشمركة.

أخي الذي تخرج من الكلية، وهو الآن عاطل عن العمل ويريد الذهاب الى الخارج كلاجئ، ساعيّنه كمسؤول لحرسي الخاص. أمّا أختي التي مازالت تستحي أن تذهب الى السوق عليها ان تسوق أفخر السيارات مثل بنات العشيرة البرزانية. وأمي التي تعاني امراض القلب والسكر وضغط الدم ولاتملك المال للعلاج خارج الوطن، سأجلب لها طبيبين ايطاليين خاصين بها في البيت. وسأفتح لأعمامي دور ضيافة وأعيّن أبناء عمومتي وأخوالي نقباء وعمداء ألوية في الجيش. لكن اصدقائي يقولون لي "سرو" (تصغير أسم سردشت - المترجم) دع عنك هذا الامر فهذه عائلة الملا (يقصد الكاتب عائلة ملا مصطفى البرزاني والد مسعود - المترجم) ما ان قالوا انتهى امرك حتى صار قتلك حتمياً. لكنني لست أكفر. أحلف بمقبض خنجر ملا مصطفى البرزاني ان والدي قضى ثلاثة ليالي متوالية في أحد الجبال مع ادريس البرزاني ابن الملا. لذلك فما الضير ان يقول مسعود البرزاني أنا رئيسكم؟ ولكن فليقل الرئيس كم مرة زار حيّاً من أحياء اربيل والسليمانية منذ ثمانية عشر عاما وهو رئيسنا؟

ولكن مشكلتي هي ان هذا الرجل عشائري الى درجة لا يحسب أي حساب لأي رجل خارج حدود مصيف سري رش. بنقرة واحدة في شبكة الانترنيت استطيع ان أجد كل زوجات رؤساء العالم لكنني لا أعرف الى الآن كيف هي حماتي؟ (يقصد الكاتب زوجة مسعود البرزاني - المترجم).

لا أعرف اطلب مَن ليرافقني لطلب الزواج؟ في البداية قلت اصطحب عددا من الملالي والشيوخ المسنين والبيشمركة القدامى بعد التوكل على الله سنتقدم للخطبة في أمسية ما. لكن صديقاً لي وهو صحفي قال لي: (ابحث عن الجحوش والخونة الذين قاموا بعمليات الانفال واصطحبهم معك لأن مسعود البرزاني يحب جدا أمثال هؤلاء). لكن صديقا آخر قال (اذا تسمع كلامي اقترب من نيجيرفان البرزاني في مؤتمر صحفي واهمس في اذنه إنك وراء مهمة خيرية. أو اذا لم تستطع فاسأل (دشنى - مطربة كوردية على النسق الاوروبي) أن تدبر لك هذا لامر، فهي تلتقي بهم كثيرا (بعائلة البرزاني - المترجم).

* * *

المقال الثاني
الرئيس ليس إلها ولا ابنته

نشر في موقع كوردستانبوست في 2010/1/2

هنا بلدٌ لا يسمح لك أن تسأل كم هو مرتب الرئيس الشهري؟ لا يسمح لك أن تسأل الرئيس لماذا اعطيت كل هذه المناصب الحكومية والعسكرية لأبنائك وأحفادك وأقاربك؟ من أين أتى أحفادك بكل هذه الثروة؟ اذا استطاع أحد أن يطرح هذه الاسئلة فأنه قد اخترق حدود الامن القومي وعرّض نفسه لرحمة بنادقهم وأقلامهم. وبالنسة لي بما انني ذكرت في احدى مقالاتي بنت الرئيس، فانني بذلك تجاوزت الخط الاحمر للوطن والاخلاق والادب الاعلامي. ان ديمقراطية هذا البلد هي هكذا، ممنوع التعرض الى اليشماغات الحمراء (تلك التي يضع رجال عشيرة البرزاني على رؤوسهم – المترجم) والاعصية، إن فعلت ذلك فلدى القوم حلول نعرفها جميعا. لا أعلم هل بنت رئيسنا راهبة لا ينبغي لأحد أن يعشقها، أم إنها مقدسة لا بد ان تبقى أيضاً رمزاً وطنياً؟

تُرى ما هي مخاطر كتابة كوميدية عن الرئيس؟ جميعنا شاهد فيلم شارلي شابلن الدكتاتور العظيم الذي عرض آلاماً عظيمة عن طريق الكوميديا.

الكثير من الرسائل الالكترونية التي وصلتني كانت تهددني وتطلب مني أن أنشر صورتي وعنواني، كأنني لو كنت سائق سيارة لم يقف عند الاشارة الحمراء. لقد بعثت بصورتي الى هؤلاء الاصدقاء، ولا أعلم ماذا يريدون من صورتي؟

لكن هذه المقالة هي جواب على مقالة أحدهم تجرّأ أن يكتب مقالة للرد عليّ، منتحلاً أسم فتاة. قبل كل شئ أبارك له انه تجرّأ على أن يرد عليّ. ولكن رجائي من هذا الشخص أن لا يعرّفني

(كنوشيرواني- نسبة الى زعيم حركة التغيير المعارضة نوشيروان مصطفى- المترجم) بل كشاب من شباب هذا البلد. صحيح انني أعطيت صوتي لقائمة التغيير في الانتخابات، وكنت من أنصارها الجدّيين وأجمع لها الاصوات في المجالس والندوات. لكن كل هذا كان بدافع مبدأ هو: (اننا رابحون حتى ولو بدلنا الشيطان بتلاميذه). أما أنت – كما الجميع- كنت قد طلبت مني صورتي الشخصية واسمي الحقيقي، كنت أود أن أبعث لك صورتي وكن على يقين ان اسمي ليس مستعاراً، ولكنك لم تضع عنوان بريدك الالكتروني في مقالك حتى ابعث لك ما طلبت. منذ الآن فصاعداً أنا كأي شاب لا مبالي في أزقة وشوارع مدينة اربيل، عاصي عن كل أصنام وتماثيل السلطة، ننتظر مثل النبي ابراهيم الفرصة لنكسرها كلها. هذا المقال هو جواب على مقالة نشرت في موقع كوردستان نيت لأحدهم ادعى ان اسمه (افين) تحت عنوان: جواب لأحد الشاتمين في موقع كوردستانبوست.

* * *

المقال الثالث

أول أجراس قتلي دقت

نشر في موقع كوردستانبوست في 2010/1/21

في الايام القليلة الماضية قيل لي انه لم يبق لي في الحياة إلاّ القليل، وكما قالوا ان فرصة تنفسي الهواء أصبحت معدومة. لكنني لا أبالي بالموت أو التعذيب. سأنتظر حتفي وموعد اللقاء الاخير مع قتلتي. وأدعو أن يعطونني موتا تراجيدياً يليق بحياتي التراجيدية.

اقول هذا حتى تعلموا كم يعاني شباب هذه البلاد وان الموت هو أبسط اختياراتهم. حتى تعلموا ان الذي يخيفنا هو الاستمرار في الحياة وليس الموت. وهمّي الاكبر هو اخوتي الصغار وليس نفسي. ما يقلقني في هذه التهديدات هو ان هناك الكثير الذي لابد ان يقال قبل أن نرحل. مأساة هذه السلطة هي انها لا تبالي بموت أبنائها.

أمس أخبرت عميد كليتي انني قبل يوم تعرضت للاهانة والتهديد بالقتل. ولكنه قال لي ان هذه مشكلة تخص البوليس. لا أعلم هل هناك جامعة في العالم يهدد أحد تلامذتها بالقتل ثم لا تبالي بذلك وتجلس بكل راحة في صلافتها وانحطاطها؟ كان على عميد كليتي أن يجعل هذه المشكلة تخصه أو تخص الجامعة لأنني جزء منها. لكنني لم أصدم لأنني أعلم منذ وقت طويل ان جامعات هذا البلد ليست بيوت اطمئنانا.

بعد هذا اتصلت بالعميد عبدالخالق مدير البوليس في اربيل. قال لي: "إن رقم التلفون الذي هددك قد يكون من الخارج، أو ربما مشكلة شخصية. قد تتكرر التهديدات لكن مدينة اربيل آمنة ولن تحدث مشاكل من هذا النوع". بابتسامة ساخرة كنت اتخيل عما اذا كان ساركوزي هو الذي هددني، لكنني كيف أئمن على حياتي وأحد اصدقائي تعرض قبل أيام للضرب والاهانة بسبب عدة مقالات نشرها قبل فترة، أجبر على أثرها ترك هذه المدينة؟

فليحدث ما يحدث، لأنني لن أترك هذه المدينة وسأجلس في انتظار موتي. أنا أعلم ان هذا هو أول أجراس الموت، وسيكون في النهاية جرس الموت لشباب هذا الوطن. ولكنني هذه المرة لن أشتكي ولن أبلغ السلطات المسؤولة. إنها خطوة خطوتها بنفسي وأنا بنفسي أتحمل وزرها. لذلك فمنذ الآن وصاعداً أفكر أن الكلمات التي اكتبها هي آخر كلمات حياتي. لهذا سأحاول أن أكون صادقاً في أقوالي بقدر صدق السيد المسيح. وأنا سعيد إن لدي دائما ما اقوله وهناك دوما أناس لا يسمعون. ولكننا كلما تهامسنا بدء القلق يساورهم. الى أن نبقى أحياء علينا ان نقول الحق. وأينما انتهت حياتي فليضع اصدقائي نقطة السطر، وليبدءوا هم بسطر جديد.

الرحمة على أرواح شهداء مظاهرات

أربيل والسليمانية عام 2011

في يوم 17 شباط 2011 وطيلة أشهر انطلقت في أنحاء الاقليم الكردي وخصوصاً في السليمانية ثم في اربيل مظاهرات كبرى ضمت عشرات الآلاف من المواطنين المنددين بالفساد والظلم واستيلاء الأغوات ومصاصي الدماء على مقدرات الناس. وقد تم قمع المتظاهرين بكل قسوة ووحشية من قبل مجرمي البيشمركة، حيث أسفرت عن وقوع 9 قتلى وأكثر من 200 جريح.

أكراد يمزقون صورة البرزاني

محتجون يرفعون أحذيتهم
أمام محكمة بالسليمانية إحتجاجاً

2014-1-26

تجمع المئات من المواطنين أمام محكمة مدنية في كلار بمحافظة السليمانية، الأحد، احتجاجاً على قرار الافراج عن قيادي في حزب الطالباني اعتقل بتهمة قتل الصحفي كاوة كرمياني، حيث رفع المحتجون أحذيتهم بأتجاه المحكمة وسط شعارات ويافطات تندد بقرار الإفراج وعدم تطبيق القانون، فيما أغلقت المحكمة أبوابها بوجه المتظاهرين.

البارزانيون وتاريخ جرائمهم ضد الاكراد

ممخان شيرواني / كركوك
كاتب كردي عراقي

إن عشيرة بارزان أو بالاحرى إتحاد قبائل بارزان، فإن ديارهم تقع شرقي نهر الزاب الكبير. ان الملا محمد هو أول من وضع الخلية الصوفية (النقشبندية) في بارزان، وبعد وفاته خلفه ابنه الملا عبدالله وخلفه ملا عبد الرحمن الذي استلم إجازة الطريقة النقشبندية في ثلاثينيات القرن التاسع عشر من مولانا خالد النقشبندي.

والحقيقة أن هناك سجل طويل للمثبتين للظاهرة الباطنية عند شيوخ بارزان، ابتداءاً من الشيخ عبدالسلام الاول جد ملا مصطفى البارزاني ومروراً بالشيخ محمد والده وانتهاءاً بالشيخين عبدالسلام الثاني والشيخ أحمد اخوان ملا مصطفى.

وعندما اعلنت الوهية الشيخ أحمد بين اتحاد القبائل البارزانية فقام أتباعه (الديوانة) بهدم المساجد وقتل المصلين حتى الذين يحاولون تأدية الصلوات في مزارعهم أو على ضفاف الانهر, قام علماء الدين الاسلامي (الملالي) الاكراد من عشيرة مزوري بالا (العليا) بتعرية وفضح ممارسات الشيخ أحمد بارزاني ومساعده (الملا جوجه) وأتباعهم, حتى أصدر الشيخ أحمد قراراً بتصفية هؤلاء العلماء (أي بعبارة أخرى اغتيال جميع أئمة مساجد اتحاد قبائل بارزان) وهكذا بحلول سنة 1944 – 1945 تم اغتيال كل من:

1- الملا يونس من أهالي قرية شنيكل. 2- الملا ياسين علي من أهالي قرية بتلي. 3- الملا جسيم بن ملا سليم من أهالي قرية بيندرو. 4- المختار عبدالرحمن آغا رئيس قرية اركوش.
5- محاولة قتل أسعد آغا شيتنه وقتل عمه.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الشيخ أحمد البارزاني عندما مات لم يوصي لأحد بتزعم مشيخة بارزان حسب رواية الكاتب البارزاني أيوب, غير ان مصادر أخرى موثوقة تشير الى ان الشيخ أحمد لم يرى في ولديه الشيخ عثمان والشيخ محمد خالد الكفاءة لتولي منصب المشيخة, حيث أودعها الى ابن اخته (خورشيد) الذي استطاع احتواء أغلب أتباع الشيخ أحمد من البارزانيين الذين يعتبرونه تجسيداً لرب العالمين (خودان بارزان – إله بارزان)، وتمكن خورشيد من اضافة طقوس سرية الى أتباعه ومريديه (الديوان) الذين سموا فيما بعد بـ (الخورشيديين) وكان هؤلاء طوع بنانه, لذلك كثيراً ما تحدث خلافات بينه وبين البارزانيين الآخرين الذين كانوا يدينون بالولاء للشيخ عثمان بن الشيخ أحمد أو للزعيم الكردي ملا مصطفى البارزاني. وهؤلاء الخورشيديون كانوا من سكنة مجمع (قوشتبه) جنوب شرق أربيل ومجمع حرير وهم الذين تمت تصفيتهم مع زعيمهم خورشيد غير المأسوف عليه على يد السلطات العراقية عام 1983 بعد تعاون مسعود وأخيه ادريس مع الايرانيين في هجومهم على قاطع حاج عمران..

البارزانيون وصراعهم مع القبائل الكردية

يعتبر الصراع الدامي مع عشيرة السورجية من أقسى وأشهر الصراعات التي خاضها البارزانيون.

ابتداءاً من سنة 1890 م دبَّ النزاع بين الجانبين إثر حادثة قبلية بخصوص خطف زوجة أحد أغوات عشيرة الكوران (العشائر السبعة) من قبل محمد حافظ بن الشيخ محمد السورجي، وقيام أتباع الشيخ محمد البارزاني بقتله بعد استغاثة العشيرة الكورانية بهم لأرجاع الحق الى نصابه، مما أدى إلى استفحال النزاع ودخول القبيلتين في صراع دموي وهجمات على قرى وديار القبيلتين قتل فيه المئات من الجانبين.

وبقيت آثار ذلك الصراع الى أمد بعيد وتحديداً الى نهاية القرن العشرين حيث قام أتباع حزب بارزاني في 6/16 /1996 بالهجوم على قرية (كلكين) التابعة لناحية حرير في قضاء شقلاوة وقتلوا حسين آغا السورجي زعيم السورجيين السورانيين والعديد من السورجيين الآخرين وتم نهب بيوتهم وقراهم على الرغم من ان تلك القرية كانت قد فتحت لهم ذراعيها واستقبلت أول اجتماع للجبهة الكردستانية بعد انتفاضة 1991. ويذكر الكاتب المهندس نجاة عمر خضر السورجي ان السوداوية والخيانة وروح الانتقام تطبعان القيادة البارزانية, وان هذه الخصال الشريرة معروفة لدى الاكراد, إذ لا يحتاج المرء تحقيقاً ليعرف ان كثيرين من الزعماء والقيادات الكردية المخلصة تمت تصفيتهم على يد تلك القيادة البارزانية.

في سنة 1959 شارك أنصار وأتباع ملا مصطفى البارزاني مع المقاومة الشعبية الشيوعية في اخماد انتفاضة الشواف في الموصل, وتم اغتيال وتصفية العديد من علماء الدين الاسلامي والشخصيات الاسلامية والقومية الموصلية بغية زرع الحقد والبغضاء بين الاكراد وأهل الموصل.

في سنة 1960 أمر ملا مصطفى أتباعه باغتيال الشيخ صديق ميران زعيم عشائر خوشناو في شقلاوة, وفي سنة 2006 أمر مسعود البارزاني باغتيال العالم الكردي الدكتور عمر ميران, حيث تم تصفيته ما بين مصيف صلاح الدين وشقلاوة.

في سنة 1960 أمر ملا مصطفى البارزاني تابعه (عيسى سوار) بقتل الشيخ أحمد الزيباري شقيق محمود الزيباري رئيس عشيرة الزيبار وعم هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي الحالي, وتم له ما أراد.

في سنة 1963 أمر ملا مصطفى البارزاني بقتل خمسة من أغوات عشيرة برواري بالا (العليا), وقام ملا نبي بارزاني بتنفيذ هذا الامر, وقد تمت تصفية هذا المجرم مع خادمه أحمد جغسي في شهر آذار 1975 من قبل أبناء عشيرة البرواري, ولولا هروب أسعد خوشبي وابنه سليم وحمايتهم من قبل بعض خدامهم من أبناء قرية مايي وهرور وبيدوهى لكان مصيرهم مصير سلفهم عيسى سوار وملا نبي.

في سنة 1966 قتل أسعد خوشبي مسؤول منطقة بهدينان بأمر من ملا مصطفى كل من أحمد آغا وسعيد آغا من أغوات مدينة العمادية بسبب التحاق ابن الاول صدقي بجماعة جلال الطالباني أثناء انشقاقه ابتداءاً من سنة 1964.

في سنة 1966 تم قتل تيلي كردي الدوسكي على يد شرذمة من عشيرة الدوسكي خادمة لأسيادهم البارزانيين, وتمت تصفية ابنه ادريس عام 1987 في مقر الفرع الاول لحزب بارزاني بتهم مفبركة .

في شهر آذار أقدم ملا مصطفى على قتل فاخر ميركه سوري مع جميع افراد عائلته بمن فيهم والده العجوز (أحمد آغا 94 عاما) لا لذنب سوى أنه شخصية قيادية تحظى بدعم مختلف الفئات الكردية .

في سنة 1987 تمت تصفية الشيخ فضل الدين النقشبندي على يد جلاوزة الفرع الاول لحزب بارزاني.

في سنة 1999 تم اغتيال علي بك السليفاني ونجله على يد جهاز الباراستن بعد التعاون مع المخابرات العراقية في مدينة الموصل, والسبب يعود الى ان المرحوم علي بك كان قد اجهز على المجرم عيسى سوار وحمايته في شهر آذار 1975 بسبب كون الاخير قد اقترف جرائم كثيرة بحق الاكراد خصوصاً في منطقة زاخو. (هذا المقطع من دراسة مطولة للكاتب).

*** * ***

ملحق

حرب (أم الكمارك) بين الميليشيات العنصرية

البيشـــــمركة مرتزقة محترفون وقتلــة لايعرفــون العواطـــــــــف ويمارسـون القتـل والحـرق والتدمير بـــلا رحمـــة أو شـــفقة يقتلـــون العرب والتركمـان والآشـــــوريين والعجيب لم يسلم من جرائمهم حتى الأكراد أنفسهم. خلال أعوام الستينات خاض الملا البرزاني معارك مع الريكانيون والبرواريون والزيباريون سقط خلالها آلاف الضحايا ولقد قتل د. شفان سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي لتركيا الذي التجأ الى البرزاني طالباً حمايته من الجندرمة التركية.. وقد قال د. محمود عثمان بأنه مستعد للشهادة أمام محكمة رسمية بأن البرزاني هو من قتل د. شفان.

وفي 1994/6/1 أصدرت منظمة العفو الدولية وثيقة برقم mde14/wuo1/94 عن الانتهاكات التي قام بها الحزبان الكرديان جاء فيها ((.. فعلى مدى الشهر الماضي أسر الجانبان مئات من المقاتلين والكوادر في اطار القتال الدائر ولئن كان العشرات منهم قد أطلق سراحهم من خلال عمليات تبادل الأسرى فقد تردد ان قوات كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد قامت بقتل عدد من الأسرى عمداً وقد تلقت منظمة العفو الدولية أسماء وتفاصيل 51 من أعضاء الحزب الديمقراطي الذي ادعى أن الوطني قد أعدمهم بعد القبض عليهم في الفترة بين 2 و23 آيار في قلعة دزه ورانية وكويسنجق والسليمانية ودربندخان وجوارقورنه ثم تؤكد الوثيقة انه في شباط 1994

توجه من منظمة العفو الدولية الى شمال العراق في جولة لتقصي الحقائق وتأكد الى ان قوات كل من الطرفين المتصارعين تعمدت قتل بعض من لديها من الأسرى في كانون الاول 1993 كما كانت هناك أدلة فوتوغرافية وطبية على قيام الطرفين بتعذيب الأسرى والتمثيل بجثث بعض القتلى)).

وقد تسبب الصراع الكردي/ الكردي عام 1996 والذي نشب بسبب اختلاف حول من هو صاحب الحق في تلقي أموال برنامج النفط مقابل الغذاء وتحصيل رسوم الجمارك وبسط مناطق النفوذ حتى وصلت الحالة بين الاخوة الأعداء الى أن يستعين مسعود بقوات صدام حسين وأن يسمح لهم بدخول مدينة أربيل والقبض على معارضي النظام ومساعدة مسعود في التغلب على جلال الطالباني وطرده من أربيل ونتيجة هذه العملية 25 ألف قتيل كردي و75 ألف نازح كردي الى ايران واني أطلب من كل عراقي سواء كان عربي أو كردي أو آشوري أو تركماني لحقه أذى من قبل المجرمين من القيادات الكردية أو أذى لعائلته أن يطالبوا بمحاكمة مسعود البرزاني وجلال الطالباني وآخرين بجانب صدام حسين وأعوانه وكل من اقترف جريمة بحق الشعب العراقي منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة ولحد الوقت الحالي لكي نبدء بداية صحيحة وسليمة لبناء عراقنا الجديد.

البيشمركَة تعني: (الانتحاريون) أو (طلاب الموت)!!

كامل علي ـ دهوك

البيشمركَة باللغة الكردية تعني الفدائي او المتقدم للموت وتتكون الكلمة من مقطعين، (بيش ومركَة)، بيش تعني (المُتقدم) أمّا كلمة (مركَة) فهي تعني (الموت). وبهذا تعني: (الانتحاريون) أو (طلاب الموت)!!

ويطلق تسمية (البيشمركَة) على الميليشيات التابعة للحزبين الكرديين، الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني.

البيشمركَة مصطلح اطلق للمرة الأولى على المنخرطين في قوات جمهورية مهاباد الكردية في عام 1946 وكان الهدف الاساسي من التأسيس تكوين قوّة ضاربة ونواة لجيش دولة كردستان الكبرى. هذه الدولة الحلم (كانت وصية الملا مصطفى لابنه مسعود قبل وفاته هو عدم التخلّي عن حلمه مهما كلف الامر من تضحيات) وحسب خارطتها المنشورة في جميع انحاء العالم ستضم الاجزاء الشمالية والوسطى من العراق (محافظة دهوك واربيل والسليمانية وكركوك والموصل وديالى) وقسم من محافظة صلاح الدين كقضاء طوزخورماتو والنواحي ينكَيجة وبسطاملي وامرلي وسليمان بك وكلها مناطق تسكنها عشائر البيات التركمانية. اضافة الى الاراضي العراقية فأنّ دولة كردستان الكبرى

ستبتلع حوالي ثلث أراضي الجمهورية التركية كولاية فان وديار بكر وشيرناك واورفة وغازي عنتاب اضافة الى ميناء على البحر الاسود وأجزاء من الجمهورية الايرانية الاسلامية والجمهورية السورية.

بعد اصدار الزعيم الراحل عبدالكريم قاسم عفواً عن الملا مصطفى البارزاني الّذي كان منفياً الى الاتحاد السوفيتي رجع الاخير الى العراق واستلم قيادة الحركة الانفصالية الكردية مرة اخرى وبهذا بدأ النضال المسلّح الفعلي للبيشمركَة. اوّل انجازات البيشمركَة النضالية كانت اقترافهم وبالتعاون والتنسيق مع الحزب الشيوعي مجزرة الموصل الرهيبة ثمّ تلتها مجزرة كركوك في 14 تموز من عام 1959 وراح ضحيتها العشرات من خيرة شباب وقادة التركمان واستمرت المجزرة لثلاثة أيّام بلياليها وتمّ سحل وتقطيع أجساد الشهداء وتعليقها على اعمدة الكهرباء كما تمّ نهب جميع المخازن والدكاكين العائدة للمواطنين التركمان واتذكّر جيدا وانا صبي في العاشرة من العمر حالة مكتبة والدي بعد عمليات النهب وكم عانينا من ضائقة مالية بعد تلك المجزرة بالرغم من التعويضات المالية القليلة من قبل الحكومة التي كانت يرأسها الزعيم الراحل عبدالكريم قاسم.

إنّ هذه المجازر الوحشية تركت في ذاكرة العراقيين وبالاخص التركمان آثاراً لا يمكن محوها بسهولة كما زرعت بذور التفرقة والكراهية بين العرب والاكراد وبين التركمان والاكراد.

أُستعمِلتْ البيشمركَة في العهد الجمهوري في محاربة الحكومات الّتي تعاقبت على الحكم في العراق لغاية الاحتلال الامريكي للعراق في نيسان من عام 2003، وخلال تلك الفترة انشطرت انشطاراً أميبياً الى شطرين نتيجة لانشقاق جلال الطالباني على قائده الملا مصطفى البارزاني وتشكيله حزب الاتحاد الكردستاني الّذي اتخّذ خطاً يسارياً.

شطر جلال تحالف مع حزب البعث الاشتراكي وسمّت الحكومة البعثية ميليشياتهم بالفرسان أو أفواج الدفاع الوطني وانضمّ الى هؤلاء بعض العشائر الكردية المعارضة لسياسة البارزانيين، أمّا البارزاني وميليشياته فقد اطلقوا على هؤلاء تسمية (الجاش) وتعني الجحوش وهناك تسمية اخرى شاعت وهي تسمية الجلاليين نسبة الى مام جلال، أمّا الشطر الثاني من البيشمركَة فاشتهر بتسمية الملاليين نسبة الى الملا مصطفى البارزاني.

نشب صراع دامي بين الشطرين وخلّف الالاف من القتلى والجرحى من افراد الشعب الكردي المنكوب بقادته. بعد هزيمة الجيش العراقي في الكويت اتحدَ شطرا البيشمركَة واحتلّوا مدينة كركوك وقتلوا المئات من القوات الحكومية ونهبوا المخازن والدوائر الحكومية وبالاخص دوائر الطابو والنفوس، كما نهبوا جميع السيّارات الحكومية وعدد كبير من سيّارات سكان المدينة وقد حاولوا الاستيلاء على سيارتي الخاصّة ولكنّي اخفيتها في مراب جارنا الكردي الطيّب كاك عثمان. عند اقتراب القوات الحكومية من كركوك وقبل دخولهم الى المدينة بيومين هربت قوات البيشمركَة باتجاه الشمال

بعد بثّهم الاشاعات بين المواطنين بأنَّ جيش صدّام سيعدُم جميع الشباب بدون تمييز وسيستعمل الاسلحة الكيمياوية ضد الجميع، لذلك هربت الاف من العوائل من سكنة المدينة باتجاه شمال العراق وقطعوا مئات الكيلومترات مشياً على الاقدام، وبعد وصولهم الى المدن الشمالية استمرت عملية الهروب لأنّ قوّات صدّام حسين احتلّت مدينة اربيل والسليمانية ودهوك أيضاً، ولم يكن هناك غير خيار أمام الجموع البشرية إلاّ التوّجه نحو الحدود التركية، فعبرَتْ الالاف المؤلّفة من العراقيين الحدود بعد اجتيازهم الجبال الوعرة وأُسكنوا في مخيمات اللاجئين في محافظة شيرناك التركية.

بعد اعلان المحافظات الشمالية كمنطقة امنة من قبل قوات التحالف وصدور قرار من الامم المتحدة بذلك، تمّ حماية المنطقة من قبل قوات المطرقة (قوات التحالف بمساندة تركيا) ورجع أكراد الحزبين الى شمال العراق وتقاسموا النفوذ فيها، محافظة السليمانية (معقل الجلاليين) أصبحت من نصيب مام جلال وحزبه أمّا محافظتي دهوك واربيل فكانت من نصيب مسعود وحزبه.

أحتدم الصراع كالعادة بين الاخوة الاعداء بسبب التنافس على موارد كمارك بوابة ابراهيم الخليل وزحفت قوات البيشمركَة التابعة لجلال الطالباني نحو اربيل وحاصرتها وأوشكت على احتلال المدينة ولكنَّ مسعود البرزاني طلب المدد من الرئيس صدّام حسين لأنقاذ عرشه، ولم يكذّب صدّام الخبر فأرسل قواته لنجدة مسعود وبيشمركَته وبذلك اندحر جلال وهرب باتجاه حدود الدولة الحليفة له أي ايران.

العراق
AL-IRAQ
رئيس مجلس الادارة
سيروان الجاف
رئيس التحرير
نصرالله الداودي
جريدة يومية سياسية تصدر عن دار العراق للصحافة والنشر (٨ صفحات) خمسة دنانير
Monday , 2 / September / 1996 . No. (6698) 8 Pages (Five Dinars)
الاثنين ١٩ / ربيع الثاني / ١٤١٧ هـ - ٢ / ايلول / ١٩٩٦ م العدد (٦٠٩٨)
الرئيس القائد
صدام حسين
مسعود البارزاني يشكر القيادة لاستجابتها لندائه لتحرير اربيل من عبث جلال وزمرته العميلة لايران
انهاء دور جلال القذر انتصار للشعب العراقي المجيد
« العراق » تنقل من مدينة اربيل صورة الفرح الجماهيري العارم

عند دخول قوّات ومخابرات صدّام الى اربيل تمّ اعتقال واعدام عدد من منتسبي أحزاب المعارضة العراقية الّذين كانوا تحت حماية قوات المطرقة والخائن مسعود البارزاني وبيشمركَته، أمّا البقية من هؤلاء فاستطاعوا الهرب الى خارج العراق وتمّ كذلك احتلال مكاتب أحزاب المعارضة العراقية والاستيلاء على مستنداتها وأغلقت مكاتب الجبهة التركمانية ومحطة الاذاعة التابعة لها كما تمّ اعدام عدد من منتسبي الاحزاب التركمانية المعارضة لحكم صدّام وسيق قسم منهم الى سجن ابوغريب.

نستنتج من هذه العجالة انّ البيشمركَة أُستخدِموا من قبل قادتهم المتعطشين للسلطة والمال لتحقيق أغراضهم الشخصية في الاستحواذ على المال والسلطة.

إنّ اكثر متضرر من المعارك التي خاضها البيشمركَة كان الشعب العراقي وبالاخص اخواننا الاكراد، فجلال حارب الحكومة العراقية ثمّ تحالف مع حزب البعث ضد بني جلدته وكذلك تحالف مع الحكومة الايرانية ضد أبناء وطنه، أمّا مسعود فقد حارب الحكومة العراقية ثمّ تحالف مع صدّام حسين وحزب البعث ضد أبناء قوميته، ولا يخفى على أحد تحالف قادة الحزبين الكرديين بشطريها مع الانجليز والامريكيين واسرائيل خلال هذه الفترة العصيبة من تاريخ العراق.

بعد قرار جورج دبليو بوش وبطانته من الصهاينة غزو العراق سنة 2003 قامت قوات البيشمركَة بمساعدة قوات التحالف الغربي اثناء الاحتلال وقدّموا لهم اقصى ما في جعبتهم من الدعم وذلك بعد انْ يئسَ الامريكيون من الاستعانة بتركيا وذلك بعد قرار البرلمان التركي بعدم السماح للقوات الامريكية من استخدام الاراضي التركية للعبور وشن الهجمات على القوات العراقية من الشمال.

لكلّ خائن مكافأة فكانت مكافأة مسعود وجلال وبيشمركَتهم ابتلاعهم حصّة الاسد من الوليمة العراقية، ومازالوا ينهشون في جسد العراق، فقد احتلّوا مدينة كركوك والموصل وأجزاء من محافظتي ديالى وصلاح الدين والحبل على الجرار.

في عام 1966 نُقِلَ حوالي ألف من البيشمركَة الى جزيرة غوام من قبل المخابرات الامريكية، ويشكّل هؤلاء الان وبعد عودتهم الى العراق مع قوات الاحتلال فرقة الاغتيالات الاسرائيلية الكردية التي قامت بتنفيذ الاغتيالات ضد العلماء وأساتذة الجامعات من الوطنيين العراقيين، كما يقومون بزرع بذور الفتنة بين الاديان والطوائف المختلفة وبين مختلف المكونات الاثنية للشعب العراقي.

في البداية استقرّت هذه المجموعة الارهابية في مدينة كركوك وتحت حماية بيشمركَة الحزبين الكرديين الشوفينيين ثمّ تحرّكت مجموعة من هؤلاء لتنفيذ عمليات الارهاب في بغداد والحلّة. في مدينة كركوك نفّذ هؤلاء المجرمين عدّة عمليات للاغتيالات لشخصيّات تركمانية وعربية وكردية معارضة لمخططاتهم التوسعية وأهدافهم في ضم مدينة كركوك الغنيّة بالنفط الى دولتهم الحلم كردستان الكبرى.

نشاطات الأجهزة الأمنية للأحزاب الكردية

فرهاد مصطفى
باحث وكاتب كردي

هناك عدد كبير من الأحزاب الكردية تقوم بعملية غسل أدمغة الكرد على المفهوم القومي الضيق (كوردايه تي) أي بعبارة أخرى أن عملية الكوردايه تي تحل محل الإسلام كدين وعقيدة، وهناك حزبان رئيسيان في كردستان العراق.. وهما:

- الحزب الديمقراطي الكردستاني. وتأسس في 16 /8 /1946 ومؤسسه الحقيقي إبراهيم أحمد وآخرون، وفي الأخير استحوذ على الزعامة ملا مصطفى البارزاني، نظراً لقيامه بعدة حركات عشائرية ضد الحكومة الملكية العراقية ما بين 1943 – 1945.

- والحزب الثاني هو الاتحاد الوطني الكردستاني الذي تأسس في 1/6/ 1975 من عدة تيارات سياسية متباينة أولها (الكوملة) أي تجمع الشغيلة الكوردي بزعامة نوشيروان مصطفى، والثاني الخط العريض بقيادة جلال الطالباني والثالث الخط الاشتراكي بقيادة فؤاد معصوم.

أما الحزب الرئيسي في كردستان إيران فهو الحزب الديمقراطي الكردستاني على غرار وصيفه في العراق، ونستطيع القول بأن الحزبين توأمان لأن بداية ظهورهما المشترك كان أثناء قيام جمهورية مهاباد الكردية 1946-1947 في إيران، أما حزب العمال الكردستاني فهو الحزب الرئيسي في كردستان تركيا وقد تأسس عام 1984.

ويعد الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي أول حزب فكر في إنشاء منظومة أمنية خاصة به، وخاصة بعد قيامه بمحاربة الحكومة العراقية ابتداء من 1961/9/11 ولغاية 22 آذار 1975. وفي سنة 1963 توطدت العلاقات بين ملا مصطفى وشاه إيران مما حدا بجهاز المخابرات الإيراني (السافاك) إلى التغلغل في كردستان العراق، بعد قيام علاقات بين الحركة الكردية العراقية وإسرائيل على يد كاميران بن عالي بن بدرخان باشا الذي كان مقيما في فرنسا وله علاقات مع الوكالة اليهودية قبل إنشاء الدولة العبرية.

بعد دخول جهاز المخابرات الإسرائيلي إلى مقر البارزاني في كَلالة وحاج عمران بواسطة السافاك الإيراني، قام الجهازان (الموساد والسافاك) بالتفكير في إنشاء جهاز كردي أمني يرتبط بهما ويقوم بمهمة الحصول على المعلومات السياسية والعسكرية والاقتصادية عن العراق الذي كان عدوا مشتركا لإيران وإسرائيل. والحقيقة أن تأسيس جهاز مخابرات كردي ترجع إلى منتصف الستينات ولكن مسعود بارزاني يذكر في كتابه (البارزاني والحركة التحررية الكردية) أن تأسيس جهاز المخابرات (الباراستن) ويعني الحماية أو الوقاية يرجع إلى سنة 1967، على أية حال فان الجهاز تشكل من أقرب الناس إلى البارزاني أمثال شكيب عقراوي، حيث كان والده عميلاً للانكليز، وفرنسوا حريري الذي كان معلماً معيناً في قصبة بارزان عام 1963، وعلى إثرها انظم إلى حزب البارزاني وأصبح مخلصاً له. وتذكر مصادر حزب الطالباني بأن فرنسوا كان يحمل الإبريق للبارزاني عندما يذهب إلى الخلاء، كما انضم إلى الجهاز محمد هرس ين من أهالي السليمانية، وقتل بعيد انهيار الحركة الكردية 1975 في إيران لأنه كان يعرف الأسرار المالية وغيرها للأسرة البارزانية.

المشرف على الجهاز هو مسعود البارزاني نفسه الذي ذهب إلى إسرائيل في عدة دورات تدريبية، كما ذهب إليها أيضا عزيز عقراوي الذي أصبح وزيرا في الحكومة العراقية عام 1970 بعد اتفاقية آذار. وكان جهاز الباراستن في البداية بسيطاً في الشكل والتنظيم ولكنه أستطاع جمع معلومات مهمة عن الجيش العراقي وخططه قبل عام 1970، حيث قام هذا الجهاز بعدة عمليات، حيث تمكن من إصابة مدير أمن أربيل عن طريق تفجير قنبلة، كما قام بعدة عمليات إرهابية يذكرها فاضل البراك في كتابه (البارزاني بين الأسطورة والحقيقة). بعد انهيار الحركة الكردية عام 1975 أصبح هذا الجهاز شبه مشلول ولكنه لم ينته. وعندما حدثت أحداث عام 1991 كان لهذا الجهاز دور كبير في تصفية العديد من رجالات الأمن والاستخبارات وضباط الجيش العراقي وكوادر حزب البعث.

وبخصوص محافظة دهوك فقد تم نقل أكثر من مائة أسير في شهر آذار عام 1991 إلى العمادية ومنها إلى ديرالوك حيث قتلوا رمياً بالرصاص وألقيت جثثهم في نهر الزاب الكبير، وهؤلاء كانوا ضباطاً في الأمن والاستخبارات وبعض كوادر حزب البعث وبعض الأكراد المتعاونين مع الحكومة.

وغني عن القول أن أسرة جيايي بن ديوالي آغا زعيم عشيرة الدوسكي حمت حوالي مائة رجل من كوادر الدولة وبقوا في أمان إلى أن جاء الجيش العراقي إلى دهوك في 1991/3/31 وأنقذهم. أما الذين كانوا قد أحتموا في دار إبراهيم الحاج ملو رئيس عشيرة المزوري آنذاك، فقد غدر بهم وتم تسليمهم إلى جهاز الباراستن حيث تم قتلهم بالطريقة البشعة كما ذكرناها آنفا. وللتاريخ فأن أحد ضباط الأمن في سرسنك اختبأ يوم 1991/3/14 في منزل أحد مدعي العلم، ولكن مع الأسف فأن هذا الشخص لم يقتدِ بأم هاني أخت علي بن أبي طالب عندما أجارت أحد المشركين وقال لها الرسول (ص) لقد أجرنا من أجارت أم هاني، فسلمه إلى الباراستن وقتل، ويعتقد انه من أهالي الأنبار.

وللحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ثلاثة أجهزة أمنية وهي:

1- جهاز المخابرات الذي يسمى (الباراستن) أو التايبت ومعناها التنظيم الخاص، وكان يرتبط بالحزب مباشرة في السابق والآن المشرف العام عليه أو رئيسه هو مسرور البارزاني النجل الأكبر لمسعود البارزاني وهو خريج كلية في واشنطن وتخصصه العلاقات الدولية، ولهذا الجهاز فروع رئيسية في دهوك، زاخو، سنجار، الموصل، أربيل، شقلاوة، صلاح الدين، كركوك، السليمانية، قضاء السوران (راوندوز وديانا) وهذا الجهاز ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

أ الباراستن ومعناها الحماية أو الوقاية.

ب- التايبت وتعني الخاص.

ج- به ركَري وتعني الدفاع.

ورؤساء الأقسام الثلاثة مسؤولين أمام رئيس الجهاز في كل منطقة أو في كل فرع من فروع الحزب، وبعض الفروع للحزب لا يتواجد فيها مقر رئيسي للباراستن وإنما له ممثلين كفرع الشيخان (عين سفني) والعمادية، وهذا الجهاز له مقر رئيسي في مصيف صلاح الدين وتحديدا في (سره ره ش) غرب مقر مسعود البارزاني ويتكون من ثلاثة طوابق مجهزة برقابة تلفزيونية وكاميرات للمراقبة وموقعه يشرف على سهل أربيل من جبل بيرمام.

ولهذا الجهاز علاقات قوية مع المخابرات الأمريكية (CIA) ومع الموساد وعلاقته ضعيفة مع الاستخبارات التركية (MIT) ملي استخبارات تشكيلاتي و(CIT) جندرمة استخبارات تشكيلاتي، ومع المخابرات الإيرانية (الساوما) واستخباراتها (الاطلاعات).

وفي الحقيقة ولكي نكون منصفين فأن هذا الجهاز له وحدات خاصة للاغتيالات، وغالبية الأعمال الإرهابية التي جرت في الموصل وأطرافها من عمل هذا الجهاز أما بصورة مباشرة عن طريق عملائه أو عن طريق إرسال معلومات إلى الفرقة العسكرية الثالثة المتمركزة في موقع الكندي شمال شرق الموصل حيث يقوم الضباط الكرد بتنفيذها بحجة مكافحة الإرهاب، كما أن لهذا الجهاز تنسيق مع

استخبارات وزارة الداخلية العراقية لأن غالبية الكوادر في الموصل وكركوك من أتباعهم، ولا ننسى أن لحزب جلال الطالباني جهاز آخر يسمى (زانياري) أي المعلومات، ويقوم بنفس المهام التي يقوم بها (الباراستن) في كركوك وديالى، وبنشاط أقل في الموصل، والجهازان لا ينسقان معا إلاّ في الأمور التي تخص الأمن القومي الكردي.

وعندما تشكل فرع مديرية المخابرات العراقية في دهوك بعد الاحتلال فان الباراستن نقل إليه نصف كوادره أي يمكن القول إن جهاز المخابرات العراقي في دهوك وغيرها في المحافظات الكردية هي فرع من فروع جهاز الباراستن. وهذا الجهاز كما ذكرنا لديه تنسيق مع جميع أجهزة ومخابرات الدول الإقليمية والعالمية، حيث يعطي المعلومات إلى كل من إيران وتركيا وإسرائيل و CIA وغيرهم.

من المعلوم أن مهمة جهاز مخابرات أية دولة هو حماية أمن الدولة من الأخطار التي تهددها ومكافحة شبكات التجسس التي تعمل على إيصال ما يتعلق بالبلد إلى الجهات الأجنبية لقاء ثمن، بينما جهاز الباراستن هو الذي يتجسس على العراق نفسه ويقوم بنقل المعلومات إلى الجهات الأجنبية التي ذكرناها آنفاً حسب ما تمليه عليه مصلحته.

وفيما يلي بعض أسماء كبار كوادر الباراستن في الموصل والمناطق المحيطة بها:

- رئيس جهاز الباراستن في دهوك هو علي تتر نيروي وهو يحمل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث يجيد الكردية والفارسية ولا يجيد العربية، وهو في الحقيقة من كوادر حزب العمال الكردستاني التركي وسبق أن اعتقلته السلطات العراقية وتم إطلاق سراحه فيما بعد، والأستاذ المشرف عليه في الماجستير والدكتوراه هو د.عبدالفتاح علي يحيى.
- أما نائبه فهو ناجي أحمد عبد الله البيدوهي البرواري وهو خريج دار المعلمين والآن يدرس في كلية القانون شأنه شأن جميع كوادر الأحزاب الكردية الذين ليس لديهم شهادات متوسطة وإعدادية، وتم قبولهم بقدرة قادر في كليات القانون الأهلية وما أكثرها في كردستان، وهو شخص كتوم قليل الكلام فقد أحد عينيه في حوادث آذار 1991، متزوج من طبيبة وكان سابقاً أول مسؤول لجهاز الباراستن في الموصل، وقد ذهب في عدة دورات تدريبية مخابراتية إلى فرنسا وغيرها كما شارك في دورات مخابراتية في مصيف صلاح الدين.

أما رؤساء أقسام الباراستن في دهوك فهم على الترتيب الآتي:

- آزاد سعدي عثمان كَرمافي من عشيرة الدوسكي وهو مسؤول قسم الدفاع (به ركَرى) وهو شخص شبه أمي لم يحصل على أي شهادة، ويعتقد أن له أدواراً كبيرة في تصفية العديد من الأشخاص في دهوك والموصل وأطرافهما، لا سيما انه أبن أخت القاتل المشهور رجب نبي الكَرمافي الملقب بـ (رجو كَرمافي).

- شفان مصطفى من أهالي عقرة وهو مسؤول قسم الباراستن (الحماية) كان سابقاً مسؤول قسم الموظفين في الدائرة، مهمته التحقيق مع الأشخاص الذين يتم اعتقالهم من قبل الباراستن أو من قبل الآسايش (الأمن الكردي) لحساب الباراستن.
- ريبه ر عبدالعزيز أتروشي وهو مسؤول القسم الخاص (التايبت) وهو شاب صغير من أسرة غالبية أفرادها يعملون في هذا الجهاز، فعمه بشير محمد طاهر أتروشي كان كادراً كبيراً في جهاز الباراستن، وهو خريج كلية الزراعة في الموصل وبعدها نقل إلى جهاز المخابرات العراقي فرع دهوك كنائب ثاني للمسؤول، أما عمه الآخر بهزاد محمد طاهر فهو يعمل أيضاً في جهاز الباراستن مباشرة.
- أما جهاز باراستن الموصل الذي يقع في الحي العربي قرب فندق نينوى أوبروى فمسؤوله يدعى محسن أبو بكر وهو خريج جامعة الموصل قسم الجيولوجي ومن قرية سويارى التابعة لناحية جمانكي شرق سوارتوكا، وهو من عشيرة برواري سفلى، ومن أبرز مساعديه أحمد أمين إيبو وهو من أهالي منطقة سميل عشيرة السليفاني، وقيدار نبي كمكي من عشيرة الدوسكي وهو خريج كلية الإدارة والاقتصاد جامعة دهوك، وحكمت كوريمى من عشيرة الدوسكي، وهناك شخص آخر يعتبر مسؤول الاغتيالات يدعى طاهر ماسيكي له شقيق يدعى عبد الله ويعمل مديرا للرقابة التجارية في دهوك.
- أما مسؤول جهاز باراستن سنجار فهو آزاد ميراني من عشيرة فاضل مطني ميراني، ويساعده شخص يدعى حميد عمر من أهالي قرية صندور التي كانت في الأصل قرية يهودية تقع على بعد 10 كم شمال دهوك، والمدعو حميد عمر كان يعمل في مكتب علاقات الحزب الديمقراطي الكردستاني (حزب بارزاني) في التسعينيات في دمشق، وقد اعتقلته السلطات السورية على أساس أن لديه علاقة مع الموساد الإسرائيلي. ويبدو أن السلطات السورية علمت من مصادر كردية بأن عدداً من يهود قرية صندور قد زاروا شمال العراق والتقوا به وبأسرته وبقية أسر قرية صندور لذلك اعتقلته، وبعد إطلاق سراحه تم نقل خدماته إلى جهاز الباراستن في سنجار وهو خريج كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة الموصل.
- أما مسؤول جهاز باراستن عقرة فيدعى الشيخ سعيد محمد من أهالي قرية كَلي رمان الواقعة قرب قرية بريفكا وهو من أسرة لها علاقة قديمة بحزب البارزاني، فعمه شيخ علو مسؤول الفيلق الأول في بهدينان في دهوك على الرغم من أميته. ولديه شقيق يعمل ضابطاً مسؤولاً عن الطواريء في آسايش دهوك، ولباراستن عقرة سجن كبير يقع في مقر الجيش الشعبي في عقرة سابقا، ويعتقل فيه عدد كبير من العرب الذين تم اعتقالهم في الموصل وأطرافها.

- أما بالنسبة للعمادية والشيخان فلا يوجد في الحقيقة دائرة باراستن خاصة بهما وإنما لديهما ممثلين خاصين بهما يرتبطان بباراستن دهوك. والمدعو هندرين خالد شلي هو ممثل الباراستن في الشيخان، وهو أبن خالد شلي أحد المجرمين القدامى الذين كانوا يرتبطون بالباراستن سنوات السبعينات وكان قد قتل أحد العرب وابنه مع أحد الشبك أصحاب قرية الحسينية شرق شيف شرين على الطريق الرئيسي بين الشيخان وباعدري، وبعد الغزو الأمريكي طرد العرب السكان الأصليين لهذه القرية وسيطر عليها، بدعم من مسؤول المحور آنذاك المدعو عمر أوريى.

2. جهاز الآسايش (الأمن العام الكردي): للحزبين الكرديين أمن خاص بهما يسمى الآسايش الكشتي أي الأمن العام ومقر آسايش حزب بارزاني يقع في أربيل أما مقر آسايش حزب الطالباني فيقع في السليمانية.

ولم يتوحد الجهازان مع جهازي الباراستن والزانياري رغم المحاولات الحثيثة والاجتماعات العديدة التي عقدها المكتب السياسي للحزبين لإنشاء جهاز أمني خاص بالأكراد يدعى وكالة أمن وحماية كردستان على غرار وكالة المخابرات الأمريكية، ورغم تعيين مسرور بن مسعود البارزاني على رأس هذا الجهاز فأن جهازي الزانياري والآسايش التابعين للطالباني لم ينظما إلى هذا الجهاز.

أما بخصوص آسايش حزب بارزاني، فمديره العام هو (عصمت أركَورشي) من أهالي قرية اركوش المزورية التي انضمت إلى التحالف البارزاني في بداية القرن العشرين وأصبح رجالها يعتمرون العمامة الحمراء بدلاً من السوداء.

ولأمن (الآسايش) التابعة للبارزاني عدة مديريات منها:

أمن دهوك / أمن أربيل / أمن كركوك

أما أمن دهوك فترتبط به المديريات الفرعية التالية:

أمن قضاء دهوك / أمن قضاء الشيخان / أمن قضاء زاخو / أمن قضاء عقرة / أمن قضاء سميل / أمن قضاء تلكيف / أمن قضاء سنجار

ورغم أن أقضية سنجار وتلكيف والشيخان تابعة لمحافظة نينوى، ولكن حزب بارزاني خصص لها مديريات أمن خاصة، وكأنه يريد سلخ هذه الأجزاء من البداية من محافظة نينوى وإلحاقها بالإقليم الكردي.

أما الهيكل الإداري لمديريات آسايش حزب بارزاني فهو على نفس السياق الذي كان سائداً عند مديريات أمن العراق سابقاً، فهناك مدير ونائبه وشعبة سياسية والشعبة الجنائية والاقتصادية والتحقيق، مع إضافة شعبة مكافحة الإرهاب وشعبة بنك المعلومات، كما تم تغيير أسم الشعبة السياسية إلى الشعبة المدنية (شارستاني) لمطابقته مع مباديء الديمقراطية المزعومة القادمة من وراء البحار ولذر الرماد في العيون.

ميكانيكية وإستراتيجية العمل الأمني الكردي

للأحزاب الكردية إستراتيجية عامة وهي أقامة كردستان الكبرى التي تضم أجزاء من ست دول وهي حسب الترتيب: تركيا، إيران، العراق، سوريا، أذربيجان، وأرمينيا. أما بالنسبة لأكراد العراق فإن إستراتيجيتهم تتضمن إقامة كيان كردي مستقل أو شبه مستقل كونفدرالي أو فدرالي، تكون جبال حمرين حدوده الفاصلة مع القسم العربي في العراق، وبهذا الترتيب فان محافظات: دهوك – أربيل – كركوك - السليمانية وغالبية أجزاء محافظة نينوى ما عدا القسم الغربي من الموصل وقضاء حمام العليل والحضر، فأنها جميعاً تكون ضمن الكيان الكردي بما فيها أقضية سنجار وتلعفر وبعاج وتلكيف والحمدانية والشيخان وعقرة ومخمور، كما أن أجزاء عديدة من محافظة صلاح الدين ستقتطع بالإضافة إلى أقضية شهربان (المقدادية) وخانقين من محافظة ديالى فضلاً عن قضاء بدرة وجصان من محافظة واسط وبعض أجزاء من محافظة العمارة أي بعبارة أخرى لا يبقى للعرب السنة إلاّ محافظة الأنبار وأجزاء صغيرة من الموصل وصلاح الدين، وإذا ما أضفنا إلى ذلك اقتطاع أجزاء من محافظة الأنبار لحساب محافظة كربلاء وهذا المخطط سبق أن تكلم به قادة ومثقفون أكراد على أساس أن المناطق المتنازع عليها ليس خاصة بكردستان فقط بل هناك مناطق أخرى في العراق.

وقد عملت الأحزاب الكردية من خلال إغداق الأموال وشراء الذمم على جعل كل الأقليات القومية والدينية غير العربية تابعة بطريقة أو أخرى للأكراد، فالفيليون الذين يعيشون في وسط العراق هم إيرانيون ينتمون إلى القومية اللورية وهذه القومية لها مقوماتها الخاصة بها في نظر علماء الأجناس واللغات الغربيين، وفي الوقت الحاضر فإنهم يعتبرون أنفسهم فرساً لأن جميعهم من أتباع المذهب الشيعي ولغتهم أقرب إلى الفارسية منها إلى الكردية، ولا يستطيع سكان بهدينان والسوران التفاهم معهم إلاّ بواسطة اللغة العربية.

أما بالنسبة للشبك فهم قومية خاصة صغيرة تعود إلى العهد الصفوي عندما غزا نادر شاه الموصل عام 1743 وبقي قسم من أفراد جيشه في هذه المنطقة وأختلطوا مع بقايا التركمان فنشأ من هذا التكتل ما يسمى بالشبك، لذلك يحاول دعاة الأكراد الشوفينيين إلحاق هؤلاء وأولئك بالأكراد مع الطائفة اليزيدية التي تغير اسمها عن طريق إغداق الأموال إلى الأيزيدية وأصبحوا هم الأكراد الأصليين، والأطرف من ذلك أن المسيحيين السريان وهم أبناء عمومة العرب؛ لأن جميعهم ساميين أصبحوا أكراداً أيضاً!!. والغرض من كل هذا هو اقتطاع أراضي هذه الأقليات وإلحاقها بالإقليم الكردي عن طريق ما ذكرنا سابقا، فضلاً عن التشدق بحقوق الإنسان والقضاء على الإرهاب الصدامي والتكفيري،

ولا تدري هذه الأقليات بأن أراضيها قد أستكردت وأنهم أصبحوا أكراداً بين ليلة وضحاها. وهم يعرفون أن ألأكراد قد اعتدوا عليهم فاليزيديون يقولون بأن الأكراد قد قاموا بعملية إفناء لهم عن طريق 72 فرمانا وغالبية هذه الفرمانات أفتى بها علماء أكراد، كما أن الأكراد ذبحوا المسيحيين من الآشوريين والكلدان والسريان والأرمن في مذابح عامة في سنوات 1843-1847 وفي سنوات 1894-1895 وفي سنوات 1914-1918 وفي سنة 1933.

التكتيك لتنفيذ مشروع تمزيق العراق

اتبعت الأحزاب الكردية عدة خطوات تكتيكية لتنفيذ مشروعها الخطير لتقسيم العراق، وكما يأتي:

أ عند احتلال بغداد 2003 خطط قادة الأحزاب الكردية للسيطرة على الموصل وكركوك وسرقة كل محتويات الأجهزة الأمنية من مخابرات واستخبارات وأمن خاص، فضلاً عن سرقة سجلات النفوس والطابو والأراضي والعقود الزراعية وسرقة الأموال والبنوك ودوائر الدولة والمعامل.. الخ.

ب طرد العرب والمسيحيين والتركمان وتخويفهم بالإرهاب والقتل على أساس أنهم يعتبرون من أتباع النظام السابق.

ج السيطرة على القرى الزراعية للمسيحيين والعرب والتركمان.

د السيطرة على عقارات الملاكين العرب في دهوك والموصل وكركوك وديالى وحتى بغداد.

هـ منع التداول والكتابة باللغة العربية في المحافظات الكردية والمناطق التي وصل إليها نفوذهم داخل الموصل وكركوك، وفي اقل الاحتمالات إضافة اللغة الكردية إلى الإعلانات واللافتات كلغة رئيسية تأتي بعد العربية وحتى في المناطق العربية الصرفة.

و إنشاء دوائر أمنية للآسايش والباراستن والاستخبارات العسكرية (هاولكاري) في المدن والقصبات العربية والمسيحية واليزيدية والتركمانية والمناطق المختلطة.

ز إجبار العرب السكان الأصليين لمناطق مخمور / كوير / سميل / فايدة / جمبور/ وان / تلكيف / الشيخان / بعشيقة / بحزاني / برطلة / قرقوش / تلعفر / سنجار / البعاج / على الرحيل بحجة انتمائهم للنظام السابق وبحجة مكافحة الإرهاب وهو السيف المسلط على رقاب أبناء الشعب العراقي.

ح التنسيق مع الأجهزة الأمنية الكردية من باراستن (مخابرات بارزاني) وزانياري (مخابرات طالباني) والآسايش بنوعيها الطالباني والبارزاني وبالتعاون مع الفرقة العسكرية الثانية والثالثة وغيرها في الموصل والكسك؛ لتصفية الزعامات والقيادات والمثقفين من العرب السنة ومن التركمان السنة ومن المسيحيين الوطنيين ومن الشبك الوطنيين واليزيديين من أتباع حزب الإصلاح والتغيير وإلصاق هذه التهم بالإرهاب والقاعدة.

ط ـ محاولة شراء الذمم من النفوس الضعيفة من بعض العرب والتركمان والشبك والمسيحيين وتجنيدهم للعمل كمصادر معلومات وإدلاء عن طريق إغداق الأموال؛ لأن غالبية ميزانية الدولة العراقية كانت تتوزع بين أربعة أحزاب رئيسة في العراق اثنان منها كرديان.. فميزانية الإقليم الكردي لسنوات 2004-2007 كانت أكثر من ميزانيات ثلاث دول مجاورة للعراق وهي سوريا والأردن ولبنان. وجميع هذه الأموال تصب في جيوب سراق الشعب الكردي والعراقي أمثال نيجيرفان بارزاني ومسعود وجلال طالباني وزوجته هيرو بنت إبراهيم احمد وأخوها هلو.

الأجهزة الأمنية الكردية وبالتعاون مع أجهزة الحكومة العراقية من المخابرات ومخابرات وزارة الداخلية واستخبارات وزارة الدفاع ومنظمة بدر قامت بعمليات تصفية نوعية للقادة العرب السنة في الموصل من أساتذة جامعة وضباط وكوادر عليا من حزب البعث وعلماء دين ودعاة، أي انه لم يقوموا بعمليات قتل عشوائية للعرب على غرار ما كان يفعله النظام السابق ضد الأكراد والشيعة. ويبدوا للعيان أن الأحزاب الكردية نجحت في عمليات الاغتيال وتكريد مناطق واسعة للعرب والتركمان والمسيحيين أكثر مما فعله النظام السابق في المناطق الكردية رغم إمكانياته الهائلة وهذا في اعتقادنا يرجع إلى التنسيق والإشراف المباشر للموساد الإسرائيلي والمخابرات المركزية الأمريكية.

الاسايش ترهب المواطنين

أجهزة المخابرات القومية العنصرية، وقمعها الوحشي لأكراد العراق!

سلمى الفيلي / ميسان

هنالك في شمال العراق، جهازان أمنيان تابعان للحزبين العنصريين: جهاز (الاسايش - الامن) التابع لأمارة أربيل بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجهاز(زانياري - الاستخبارت) التابع للاتحاد الوطني الكردستاني، في ادائهما على أجهزة الأنظمة البوليسية التي طالما تحدث العراقيون والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان عن الفضائع التي كانت ترتكب في دهاليزها على مرأى ومسمع من العالم المتمدن والمنظمة الدولية من دون أن يتحرك أحد أو جهة لإنقاذ المعتقلين من تلك المظالم والانتهاكات الفريدة من نوعها في تاريخ البشرية.

وجسد منتسبوا وضباط الاسايش والزانياري الذين هم أتباع الأحزاب الطرزانية اذ يتفنن القائمون على هذين الجهازين الامنيين وحسب أقوال العديد من الضحايا وتقارير المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان المهدورة في العراق، في ابتكار أساليب تعذيب مرعبة عجَّزَت العقلية السادية، مثل وضع الضحية عارياً في حوض ماء مثلج وتسليط تيار كهربائي صاعق عليه أو تمديده على الارض عارياً ومكبل الاطراف ووضع قالب من الثلج على صدره أو تعليقه في سقف الزنزانة مكبل اليدين من خلاف وتعليق جسم ثقيل في (...) ووضعه في زنزانة انفرادية وتجويعه لعدة أيام ثم تسليط أحد المجانين ذي جسم بدين وعضلات مفتولة وقلب ميت من ضحايا السجن ذاته لينهال عليه ضرباً بكل ما أوتي من قوة!..

أو تهديد الضحايا باغتصاب نسائهم أمام أعينهم ما لم يعترفوا بالتهم المنسوبة اليهم أو تسليط مكبر للصوت على زنزاناتهم ليبث موسيقى صاخبة على مدار 24 ساعة من دون انقطاع ناهيك عن أساليب التعذيب النفسي كإرغام الضحية على التغوط في نفس الماعون الذي يأكل فيه أو سجنه في مرحاض قذر ذي رائحة كريهة.

هذه الحقائق المرعبة صارت في الآونة الاخيرة حديث الشارع الكردستاني وحديث الجلسات على المقاهي والاوساط الثقافية والسياسية والاجتماعية بل وحديث العوائل في معظم أرجاء الاقليم لاسيما ضمن محافظة السليمانية، خصوصاً بعد أن نشرت تقارير بهذا الصدد في احدى الصحف الكردية الاهلية الصادرة في السليمانية والتي يقال بأنها مسنودة من أحد أكبر الشخصيات في الاتحاد الوطني، أما لماذا نشرت تلك التقارير وما الغاية منها؟ أو هل أن القصص الفظيعة المرفقة بها حقيقية أم مفبركة لأسباب أمنية أيضاً؟

هذا وتم الالتقاء سراً بمعتقل تم الافراج عنه مؤخراً بعد سجنه خمسة أشهر على ذمة قضية أمنية في سجون جهاز (الاسايش) بالسليمانية، والذي أكد بالفعل صحة وجود تلك الاساليب المبتكرة في تعذيب الضحايا لانتزاع الاعترافات منهم عنوة، بغية ارغام القضاء على اصدار الاحكام التي يبتغيها (الاسايش) لضحاياه.

وأضاف الضحية الذي لم يبلغ العشرين عاما انه تعرض شخصياً لتعذيب مهين من قبل المحققين في (الاسايش) الذين كانوا ينهالون عليه ضرباً بالكراسي الحديدية وخراطيم المياه المعدنية والهراوات البلاستيكية المحشوة بالاسلاك الحديدية هم وأفراد حمايتهم لانتزاع الاعترافات منه، وقال لقد سلطوا عليَّ ذاك المجنون المدعو دانيال الذي يقال بأنه فقد عقله جراء التعذيب فتم الاحتفاظ به في (الاسايش) وترويضه لصالحهم بغية تعذيب المتهمين الذين يرفضون الاعتراف بالتهم المنسوبة اليهم. وأضاف ان المخبول الجلاد شخص فارع القامة وبدين وعريض المنكبين ومفتول العضلات ومنصاع جداً لأوامر أسياده في السجن لأنه يعلم بأنهم سيقطعون عنه الطعام اذا لم ينفذ مايريدون، وهو أشد أنواع التعذيب بالنسبة اليه لذلك يلبي الاوامر صاغراً.

وتابع الضحية (هـ . م . ش)، وضعوني عارياً في زنزانة التعذيب وحثوا دانيال المخبول على ضربي لكنه رفض تنفيذ الاوامر بقدرة القادر، وكأنه شعر بمدى مظلوميتي وعدم قدرتي على تحمل صفعة واحدة من كفه الشبيه بالمسحاة، فاستبدلوا المخبول بجلاد آخر لا يعرف الرحمة فقام بالمطلوب.

ويقول ضحية آخر في اعترافات أدلى بها لصحيفة (هاولاتي) في عددها الاخير انه تعرض لتهديد بالاعتداء الجنسي عليه أو على نساء اسرته مالم يعترف بالتهم المنسوبة اليه في احدى زنزانات جهاز (الزانياري - الاستخبارات) لذلك اضطر الى الاعتراف بتهم لم يرتكبها أصلاً حفاظاً على شرفه وشرف

أسرته، ويقول الضحية (س) وعمره 24 عاما في اعترافاته للصحيفة انه سجن في أقبية جهازي (الاسايش والزانياري)، ويتابع (عندما ساقوني الى سجن زانياري معصوب العينين تعرضت هناك لضرب مبرح بمختلف الاساليب، ثم اقتادوني الى الاسايش وهناك تعرضت للضرب بالركلات الحادة على بطني ليلة 21/ 3/ 2007 بتهمة التجسس لصالح جهة سياسية أخرى فأصبت بالتهابات داخلية وفي ليلة 28/ 3 تم نقلي الى المستشفى لأجراء عملية جراحية، وبعد شفائي أعادوني الى سجن زانياري ونزعوا كل ملابسي وهددوني بالاعتداء على شرفي أو اغتصاب نساء أسرتي ما لم أعترف بالتهم المنسوبة اليَّ، فاعترفت بما يريدون حفاظا على شرفي، وبعد عام وأربعة أشهر من الاعتقال والتعذيب صدر قرار بالعفو عن السجناء فأطلق سراحي).

أما العميد (حسن نوري) فقد نفى كما هو متوقع تلك الاتهامات جملة وتفصيلا وقال (نحن لا نلجأ الى اتباع أساليب التعذيب لإرغام المتهمين على الاعتراف لأن ذلك مناف لمبادئ حقوق الانسان بل نستند دوماً على الادلة والقرائن الثبوتية التي تدين المتهمين، ونفى ان يكون الضحية (س) قد تعرض للضرب على بطنه ثم اجراء عملية جراحية له لإنقاذ حياته!...).

وقال ضحية آخر مازال معتقلا في بلدة خانقين بتهمة ارتكاب جريمة قتل انه تعرض للتعذيب الشديد وأرغم على الاعتراف بقتله شخصاً يدعى أياد صالح، في حين ان الشخص المذكور مازال حياً يرزق وهو معتقل في أحد سجون السليمانية.

ويقول معظم الضحايا ان المحققين لايدققون في ملفات قضاياهم منذ اللحظة الاولى لاعتقالهم، وان الكثيرين منهم اعتقلوا بلا أوامر قضائية أو أدلة تثبت ادانتهم أو تورطهم في الجرائم المنسوبة اليهم.

ويقول أحد المعتقلين في سجن الاصلاح والتهذيب الكائن في معسكر السلام على طريق السليمانية - كركوك ان القضاء يعتمد فقط على تقارير جهاز (الاسايش) أثناء اجراء المحاكمات، في حين إن غالبية ضباط (الاسايش) تم ترفيعهم الى رتب عالية جراء انتمائهم وولائهم الحزبي فقط لذلك فهم لايكترثون بحقوق الانسان وحقوق المواطنين، مؤكداً بأنه يحتفظ بأسماء العشرات من صغار المفوضين الذين يتقاضون الرشاوى لقاء تغيير الاقوال والاعترافات وتمزيق الملفات.

والطامة الكبرى هي ان (منصور حكيم) مستشار وزير حقوق الانسان في الاقليم يعترف بوجود انتهاكات لحقوق الانسان، وممارسة العنف والتعذيب ضد المعتقلين ويقول (سلطاتنا محدودة ولا تسمح لنا بمنع ممارسة التعذيب بحق المعتقلين رغم مطالبتنا بذلك مرارا ولكن بلا جدوى).

ويرى بعض المتابعين والمهتمين بالقضايا الامنية بأن الغاية من نشر هكذا معلومات وقصص مرعبة عن الاجهزة الامنية، على صفحات الجرائد وفي هذا التوقيت بالذات، هي بث الرعب والخوف

في صفوف الناس كأحد أساليب الحرب النفسية الاحترازية التي ترمي تخويف المجرمين أو من يحاول الانزلاق نحوها، لكن النماذج الحية من الضحايا أكدوا بالملموس صحة اتباع ممارسات التعذيب في سجون ودهاليز جهازي (الاسايش والزانياري) .

* * *

شهادة

حول ما يجري في سجون أمن الـ (آسايش) السليمانية

شمال علي / الموصل

مساء يوم الخامس من كانون الاول تم اعتقالي من قبل عناصر (الآسايش) في الساحة الرئيسية في مركز مدينة السليمانية، اعتقلت بتهمة الاصرارعلى كشف الملفات السرية لبعض جواسيس البعث (اللذين تم الحصول على ملفاتهم) ضمن قيادة كلا الحزبين الحاكمين في كردستان، الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني. اعتقلت لأني كنت واقفاً بجانب رفاقي في الحزب الشيوعي العمالي العراقي، اللذين كانوا منهمكين في جمع التواقيع على بتيشن (عريضة) تدين اخفاء تلك الملفات من قبل الاحزاب الحاكمة وتطالب بكشف تلك الملفات. اعتقلت لأني طالبت بحقي وحق جماهير كردستان بمعرفة حقيقة تلك العناصر التي ما برحت تمارس أدوارها القيادية داخل كلا الحزبين.

كنت أتمنى أن يرافقني كل المتبجحين والمصفقين لديمقراطية الاتحاد الوطني في رحلتي داخل اقبية (آسايش) السليمانية، فالسويعات القليلة التي قضيتها هناك كانت أكثر من كافية لتخرس كل الالسنة

المتغنية بأحترام الاتحاد الوطني لحقوق الانسان، فما شاهدته من نماذج لأخلاقيات مسلحي الاتحاد ومعاملتهم للسجناء من الاهانات واللغة التي ينعدم فيها أي أثر لأحترام كل ما هو انساني، حتى أساليب الضرب والتعذيب المستخدمة بكل تلقائية ودون أدنى وازع كانت كفيلة بجعل كل المدافعين عن "الحرية الموجودة في كردستان" يحمرون خجلاً.

فالضرب المبرح حتى يتعب رجل (الآسايش)، التهديدات المتكررة بالقتل والتقطيع إرباً والاهانات والشتائم الفظيعة في بذائتها لا تصدم أي منتسب في جهاز (الآسايش) بما فيه مديره العام (دانا أحمد مجيد)، الذي ينافس السوقيين في بذائته وقذارة لسانه ولا يتورع عن توجيه أقذع الشتائم الى السجناء. ولكن يبقى كل ذلك وبالقياس الى ما يجري في (الآسايش) بصورة رسمية ومقبولة من قبل الجميع من ضمنهم الامين العام للأتحاد الوطني جلال الطالباني، ظواهر عرضية وغير ذات أهمية. فما يعانيه السجناء المخضرمون خلف أسوار دائرة (الآسايش) في السليمانية تشكل دلائل دامغة على بعد الاتحاد الوطني الكردستاني وممارساته عن كل القيم والمعايير الانسانية.

تحتوي كل زنزانة من زنزانات (الآسايش) على أكثر من سبعين سجيناً استكمل التحقيقات بحق معظمهم، يقبعون هناك ولمدد طويلة دون سبب معلن، تمنع عنهم المواجهات الاعتيادية مع ذويهم وكل اتصال بالخارج. تحدثت مع مجموعة منهم أكدوا جميعهم بأنهم مسجونون لما يزيد عن ستة أشهر دون مسائلة أو تحقيق، كان هناك سجين محكوم بستة أشهر أكمل شهره الثامن عشر في السجن. في الفترة القصيرة التي بقيت فيها داخل الزنزانة و "اتيحت" لي فرصة الحديث مع السجناء والاستماع الى قصصهم تأكد لدي بأن ما يقارب 70% من السجناء هم من المعتقلين السياسيين، قسم منهم لم يتجرؤا حتى على الحديث معي بسبب التهديدات، وطلب الجريئون منهم أن أعلم الناس بمعاناتهم. قلت لهم وماذا عن ناشطي حقوق الانسان وهيئات المراقبة التي تزوركم بين الحين والآخر وفق ما يدعيه جلال الطالباني؟، أجابوا بعد أنتهاء قهقهاتهم المريرة

والمليئة بالسخرية: ومن منا يجرأ على اعلام ممثلي (حقوق الانسان) بما يجري؟، يكفي أن يعلموا السجانين بأسمائنا والمسائل التي نشكو منها حتى يتم نقلنا الى الـ"بالاس"، وتبين لي بعد ذلك إن "البالاس" هو اسم "الدلع" للمحاجر والزنزانات الانفرادية، بأمكان السجناء زيارة البالاس لمختلف الاسباب. فتوافر السجان على قلم من أي نوع كان، واكتشاف أي جريدة أو كتاب ما عدا جريدة (... سليمانية) وهي جريدة ما يسمى بالمجلس البلدي، الاجتماعات"المشبوهة" داخل السجن، التكلم أكثر ما يسمح به السجانون، والخ.... من أي شيء لا يعجب السجانين كفيلة بنقل المسجون الى الغرف الانفرادية حيث يتوفر الضرب والتعذيب دون أدنى شك. قال لي أحدهم لا نستطيع أن نقوم بأي شيء برغبتنا ما عدا الذهاب الى المرافق الصحية التي تنفتح بابها مباشرة على القاعة. الغذاء المقدم الى السجناء حتى وأن تشابهت أسماء مفرداتها مع قائمة الغذاء المزعومة من قبل ادارة السجن فهي في أغلب الاحوال غير صالحة أو حتى متعفنة.

سيدي الطلباني :

هل أحتاج لتذكيركم بأن احدى المباديء الاساسية لحقوق الانسان هي احترام حقوق السجناء وضمان حصول السجين على محامي يدافع عنه وضمان محاكمة عادلة له؟ هل تحتاج للتذكير بأن ابقاء أي شخص أكثر من أربعة وعشرون ساعة في السجن دون توجيه تهمة صريحة ضده ممنوعة في ظل أي قانون ودولة تدَّعي احترام حقوق الانسان؟ ألا يكفي مئات السجناء القابعون دون تحقيق ومحاكمة في سجون (أسايش) السليمانية لتكذيب كل الادعاءات الفارغة للأتحاد الوطني بـ (الحرية الغير مقيدة) وديمقراطية الاتحاد؟ ألا تضحك في داخلك على غباء إن لم يكن وقاحة من يكيلون المديح الى تجربتكم في كردستان ويتمنون للعراق ما يجري الآن في كردستان.

فأنتم لا تملكون في يديكم سوى ادارة مدينة وبعض الاقضية والنواحي وهذه هي حال ديمقراطيتكم، لو جاء في حسن طالعكم وبدأ اسمكم بحرف الالف وكنتم قد أنهيتم مدة رئاستكم، هل كنتم ستعممون ذاك النموذج على كل العراق؟ هل تتصورون بأن الناس كانت ستميز بين ممارساتكم والممارسات البعثية القديمة؟ من الواضح بأنكم تتباهون كثيراً بتجربتكم على زملائكم في مجلس الحكم فليعلم الجميع ما الذي يجري في الواقع في امارتكم وماذا ستكون ردود أفعالكم حول تلك الحقائق.

* * *

عنصرية البرزاني ضد أكراد سوريا

حفر خندق بطول 17 كلم يفصل بين سوريا والعراق!!!

فرهاد حمي / حلب
30 نيسان 2014

تزايدت وتيرة التناحر السياسي والتلاسن الإعلامي بين أهم قطبي القوى الكردية، المتمثلة في حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني، وذلك على خلفية قيام قوات البيشمركة الكردية بحفر الخندق الذي يفصل المناطق الكردية في سوريا عن نظيرتها في إقليم كردستان، ما أثر مباشرة على الأطراف الكردية السورية التي تدين الولاء إلى هاتين القوتين الكرديتين.

ولم ينحصر هذا التصعيد الإعلامي في إطار الحرب الكلامية المتبادلة بين قادة الحزبين الرئيسين، بل تحولت إلى مناوشات مباشرة بين مناصري حزب الاتحاد الديمقراطي الذين اصطدموا مباشرة مع قوات البيشمركة الكردية التي تشرف على حفر الخندق جراء محاولة مناصري الاتحاد الديمقراطي القريب من العمال الكردستاني في ردم هوة الخندق بأدوات بدائية تعبيراً عن سخطهم لما يقوم بها حكومة إقليم كردستان ضد أقرانهم الكرد في سوريا.

رئيس إقليم كردستان مسعود برزاني برر موقف حزبه من حفر الخندق إلى الضرورات الأمنية وحماية سلامة الإقليم، فيما شدد العمال الكردستاني على لسان زاخو زاغروس عضو قيادي في حزب العمال الكردستاني بوجود اتفاق سري بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والدولة التركية بالقضاء على ثورة غرب كردستان «روج آفا»، واتهم حزب البارزاني بأنه يلعب بالنار.

صراع نفوذ

ويبدوا جلياً وفق للمراقبين، أن خلفية هذه الأزمة نابعة في جوهرها من صراع النفوذ السياسي على المناطق الكردية السورية، حيث تخضع غالبية المناطق الكردية تحت نفوذ حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب في ظل نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية، في الوقت الذي يتعمق النزاع بين أن تكون المنطقة مدارة وفق مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي وحده، أو تنقسم مناصفة بين نفوذ مناصري البرازني ومناصري عبد الله أوجلان.

وتشير المعطيات الجارية، إلى أن حزب الاتحاد الديمقراطي ماضٍ في تعزيز وجوده في المناطق الكردية دون أن يرضخ لصيغة المناصفة التي يطرحها مناصرو البرزاني المتجسد في حزب الاتحاد السياسي الوليد حديثاً برعاية إقليم كردستان. الأمر الذي سيدفع البرزاني أن يستخدم أوراقا قد تزعج الاتحاد الديمقراطي ومن ورائه العمال الكردستاني بشروط تقتضي أن يتم تقسيم المناطق الكردية السورية بين نفوذ الطرفين. وهو الأمر الذي يرفضه الاتحاد الديمقراطي جملة وتفصيلاً وذلك لما قدمته وفق ما يعبر مناصروه في المناطق الكردية السورية من طاقات وجهود على الصعيد التنظيمي والعسكري والسياسي بغرض ترسيخ نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية.

تشديد الخناق

ومن بين الأوراق التي استخدمها البرزاني كما يشير الاتحاد الديمقراطي هو إيعاز لقواته في حفر الخندق وإغلاق معبر سيمالكا بغية تشديد الخناق على المناطق الكردية، سيما أن المنطقة تشهد تدهوراً من الناحية الإنسانية والاقتصادية بسبب حرب داعش على المناطق الكردية وإغلاق المعابر الحدودية أمام حركة التجارة.

والأمر الآخر الذي أثار حفيظة الاتحاد الديمقراطي هو ولادة حزب الاتحاد السياسي المنبثق من رحم أربعة أحزاب كردية سورية برعاية مسعود البرزاني في العاصمة هولير. مما فسر هذا التطور السياسي من قبل الاتحاد الديمقراطي والعمال الكردستاني على أنه ورقة ضغط سياسي جديدة تهدف إلى تقليص نفوذ الاتحاد الديمقراطي.

وكردة فعل على هذه المخاوف، تحركت قوات الشرطة «الآسايش» القريبة من ميول الاتحاد الديمقراطي في اعتقال عدد من أعضاء هذا الحزب الوليد في بعض المناطق الكردية، وطرد مراسلي القنوات الإعلامية التي تتبع لسياسة إقليم كردستان.

ويبقى هذا الصراع المكشوف مرهونا بالتطورات الدولية والإقليمية والداخلية، لما لكلا الطرفين من علاقات ومشاريع تتنافر مع الاستراتيجيات المتبعة في المنطقة، فضلاً أن المصلحة الكردية بحسب

غالبية التيارات السياسية الكردية تستدعي أن تردم حجم الخلافات إلى حدودها الدنيا، وإلاّ قد يتطور مسار الخلافات إلى تداعيات من قبيل نشوب الحرب الكردية ـ الكردية كآخر خيارات في جعبة الطرفين.

* * *

خندق بطول 17 كلم عند حدود كردستان العراق وسوريا

بغداد / وكالات
15 أبريل 2014

تقوم سلطات اقليم كردستان العراق الشمالي بحفر خندق على الحدود مع سوريا في إطار خطة أمنية لوقف تسلل مسلحين إلى العراق عبر الاراضي السورية، بحسب ما أفاد مسؤولون محليون لوكالة فرانس برس. وأفاد هلكورد ملا علي المتحدث باسم وزارة البشمركة في الحكومة المحلية للإقليم الجهة المسؤولة عن الاعمال الجارية منذ نحو أسبوع، ان "حفر الخندق يهدف إلى منع تسلل عناصر من الجماعات الارهابية ومنع المهربين".

وأضاف أن المهربين "بدأوا ينشطون في تلك المناطق، لأن السلطات السورية فقدت السيطرة عليها وبالتالي أصبحت هذه المناطق غير آمنة". وأشار إلى أن عملية حفر الخندق الذي يمتد بطول 17 كلم وبعمق مترين وعرض ثلاثة أمتار "جزء من استراتيجية الحكومة العراقية (المركزية)" في بغداد والهادفة إلى حماية الحدود مع سوريا التي تبلغ نحو 600 كلم.

غير أن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري الذي يسيطر على مناطق ذات أغلبية كردية في شمال سوريا أعلن عن إغلاق معبر فيشخابور بين الاقليم وسوريا "احتجاجا على حفر هذا الخندق"، معتبرا أن عملية الحفر تهدف إلى فرض حصار على أكراد سوريا.

وأفاد موقع "السومرية نيوز" أن أحد سكان قرية شيبانا المحاذية للحدود العراقية السورية غرب دهوك محمد شيباني قال: "إن العشرات من سكان القرى الكردية الحدودية السورية تظاهروا، على الشريط الحدودي العراقي السوري احتجاجا على حفر قوات البيشمركة خندقا على ذلك الشريط".

وأوضح شيباني أن "التظاهرة نظمت من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري المقرب من حزب العمال الكردستاني"، وأضاف: أن المتظاهرين نددوا بعملية حفر خندق بطول 17 كم على الحدود من قبل قوات البيشمركة، واتهموا حكومة كردستان العراق بـ "تشديد الحصار على كردستان سوريا"، مشيرا الى أنهم طالبوا في الوقت ذاته بوقف حفر الخندق.